

35

فكر

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الفكر والإبداع العدد ٣٥

جهازي الأولى ١٤٤٠هـ - شباط ٢٠١٩م

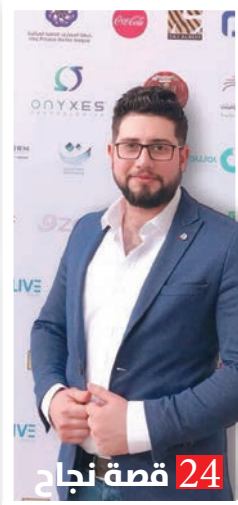
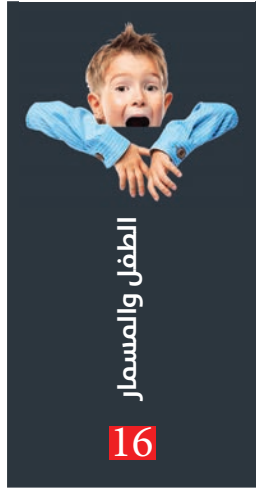


تمزق
الغضروف الهلالي..

كلية التربية
للعلوم الإنسانية

ملتقى
القمر الثقافي

حافظ
على صلاة الليل



الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي

المشاركون في هذا العدد

الشيخ عبدالرزاق فرج الله

الشيخ طاهر الغانمي

حسن جوادي

حسن قحطان

التصوير الفوتوغرافي

سامر خليل إبراهيم

رئيس التحرير

صباح نعيم جاسم

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

محمد يوسف محمد

حيدر محمد صالح

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج

حسين شمران



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
جمادى الأولى ١٤٤٠هـ / شباط ٢٠١٨م
العدد ٣٥

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

غاية الصيام

للصوم أبعاد تربوية مهمة، وآثار اجتماعية وصحية كثيرة، لها تأثيرها الكبير في وجود الإنسان وجسمه وروحه، وأهمها البعد التربوي والأخلاقي، فهو من جانب يقوّي الإرادة، ويكبت جماح الغرائز من الانفلات، ويجعلها منضبطة ومنضوية تحت حكم العقل.. ومن جانب آخر يكون مؤثراً في صحة الجسم وسلامته كما ثبت ذلك في العلم الحديث، بالإضافة إلى الفوائد الأخرى.

ولكن ما هي الفلسفة الأساسية للصوم؟

وهل الصوم مجرد إمساك عن الطعام والشراب، والامتناع عن المفطرات فقط؟

أم ماذا؟

إن للصوم فلسفة، كما لسائر العبادات، قد لا يعرفها كل صائم.

فصحيح أن في الصوم بعض القيود، ربما يصعب على البعض تحمّلها، ولكن قيوده مؤقتة، وفي المقابل آثاره دائمة في الروح والنفس والسلوك والتربية والأخلاق وما أشبه، ولعل من مهمات آثاره أنه يقوّي إرادة الإنسان، ويجعله بالمستوى المطلوب، ويربّيه متماسكاً متوازناً في الشدائد.

انظر إلى الأشجار التي تنبت بين الصخور أو في الصحاري المقفرة، وتتعرض منذ أوائل إنباتها إلى الرياح العاتية، وحرارة الشمس المحرقة حيناً، وبرودة الجو القارصة حيناً آخر، كما تواجه سائر التحديات الطبيعية والبيئية، ولكن تجدها أشجاراً قويّة صلبة، على عكس الأشجار التي تعيش بقرب الأنهار وعلى ضفافها، فبمجرد انقطاع الماء عنها، تصفرّ وتذبل، وربما تموت، ولا تستطيع المقاومة!!

هكذا يفعل الصوم في النفس الإنساني، فإنّ تقيده بقيود مؤقتة في الأكل والشرب ونحوها تمنح روح الكفاح والمقاومة والعزيمة والصمود، كما تبعث النور والضياء في نفس الإنسان.. فالصوم بعبارة موجزة: ينقل الإنسان من الترف والميوعة وعالم البهيمية إلى عالم الشموخ والرفعة، فيتحلّى الصائم بالتقوى وهي من أهم فوائد الصوم بل قد تكون التقوى هي الفلسفة والحكمة في فرض الصوم على العباد.

ولا يخفى أن الصوم له تأثيراته الطيبة في الدنيا، وفي الآخرة.

ولا يبعد أن يكون الصوم جنة من نار الدنيا والآخرة معاً؛ لأنّ عبيد الشهوات وضعفاء النفوس والإرادة هم في نار، وإن كانوا لا يشعرون.

فالصوم إذاً من أهم وسائل محاربة الشيطان، ومن آثاره المهمة: تمييز المخلصين من العباد عن غيرهم، فإنّ الإخلاص الذي في الصوم عميق جدّاً، إذ إنّ الإنسان يستطيع عادة أن يتظاهر بالصوم ويرتكب المفطرات سرّاً، فالإخلاص يثبت ويتقوى بالصيام حيث يروّض الإنسان نفسه بالامتناع عن المفطرات مع شدة الشوق إليها، ولعلّ هذا هو سرّ قوله - سبحانه - في الحديث القدسي:

(الصوم لي وأنا أجزي عليه) (الكافي: ج ٤ ص ٦٢).

الأمل من الإيمان

إنَّ الأمل هو الرابط الذي يربط الإنسان بالحياة، ويجعله في حركة دائمة على خطِّ الإبداع والإنتاج، فالأمل هو العنصر المحوري في التصرُّو القرآني، الذي تدور حوله كلُّ حركة للإنسان في الحياة على كافَّة الأصعدة؛

لأنَّ الأمل يدفع الإنسان إلى تحقيق توازنه في الحياة، فتراه يسعى بدافع من صدق إيمانه وتوكُّله وتُفقه بالله -عزَّ وجل-، إلى التحرك في سبيل نشر قيم ومبادئ الخير في كلِّ مجالات الحياة، وكلِّه طموح إلى اقتناء النتائج الروحية والمادية. ففي كثير من الوقائع والأحداث التي يتناولها القرآن الكريم بالعرض والبيان، يريد أن يؤكد لنا أنَّ الأمل ليس مجرد عملية انفعال نفسية، تُهدئ من الواقع النفسي المضطرب لإنسان داهمته مشكلة، أو أصابته صدمة في الحياة، وإنَّما هو حقيقة ترتبط بحركة ودور الإيمان والعقيدة في حياة الأمة.

فالنسجة التي نخرج بها، من خلال المتابعة لما يطرحه القرآن الكريم والقادة المعصومون (عليهم السلام) هي: أنَّ الإسلام يُعطي للأمة خطَّ التوازن بين

آمالها وتطلُّعاتها، وبين دنياها وآخرتها، وبين حياتها وموتها. ففي كلِّ الأحداث التاريخية التي انتصر بها الحقُّ على الباطل، كان للحقِّ حَمَلَتُهُ وللباطل حَمَلَتُهُ، وكان حَمَلَةُ الحقِّ يتحركون نحو أهدافهم وغاياتهم التي رسمها الله -عزَّ وجل- لهم في خطِّ المسؤولية، فكان الأمل في حركتهم، يعني: إيمانهم وتصميمهم على تحقيق ما رسمه الله -تعالى- لهم من مستقبل يتحدون به كلَّ الصعوبات التي تعترض الطريق، وتربك الخطوات، وتجهض الحركة والمسير نحو الله -عزَّ وجل-.

سواء كانت الحركة على مستوى التطبيق الفردي للعبد المؤمن الذي يسعى إلى الله تعالى بأداء التزاماته وواجباته، فهو يسعى على أساس ما

وعده الله -عزَّ وجل- من الرحمة التي يريجوها ويتحدَّى بها عقبة اليأس، أو كانت الحركة على مستوى مسؤولية الأمة نحو الغاية المشتركة التي يتوقَّف عليها مصيرها، فإنَّ الأمل يتحرك في صميم هذه المسؤولية، متحدِّيًا كلَّ العقبات والأهوال والمنتبَّطات. وهكذا تجد الأمل، تارةً يتحرك سرورًا وابتسامة في قلب الحزين على أحبَّته لتكشف همومه وأحزانه.. وتارةً يتحرك قوَّة وعزمًا في ساحة المنازلة ليحقِّق نصرًا على العدو الذي يريد بالمؤمنين الأذى والمكائد.. وتارةً يتحرك ثقةً وسكينة وراحة في أعماق الضمير الذي أرهقته أثقال المعاصي والذنوب.. وتارةً يتحرك فرجًا وخلاصًا من ربقة البلاء والمصائب، وهكذا نجد ذلك من خلال عدَّة بيانات وأمثلة.





الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ



بما يلزم، وبعد السلام نسي أن يأتي بركعة الاحتياط. فما هو حكمه إذا: أ. جاء بسجدة الشكر ولم يأتي بمناف للصلاة، ثم تذكر أن عليه أن يأتي بصلاة الاحتياط؟

ب. جاء بسجدة الشكر وسبح تسبيحة الزهراء (عليها السلام) ولم يأتي بمناف ثم تذكر صلاة الاحتياط؟

الجواب: يأتي بصلاة الاحتياط في الموردين.

ومنه

قراءة الحمد،

وآية الكرسي،

وآية شهد الله،

وآية الملك، ومنه

غير ذلك مما

هو كثير مذكور

في الكتب المعدة له.

البكاء على الميت:

السؤال: هل البكاء على الشهيد يعذب الميت أم يفرحه أم ماذا؟ لأن والدتي تبكي بكاءً شديداً على أخي الشهيد من الحشد الشعبي ويا حبذا تجيبونا بالتفصيل لأشرح الموقف لها جزاكم الله خير الجزاء.

الجواب: لا يحرم البكاء على الميت، ولكن لا ينبغي المبالغة فيه بما يؤدي الى إيذاء النفس أو

ينافي في الرضا بقضاء الله - سبحانه -، ولتحسنه عنده - تعالى - فإن الله - سبحانه - بشر الشهداء

بشارة عظيمة فقال - عز وجل -: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (آل عمران: ١٦٩-١٧٠)،

ولتستبشر بأن لها بشهادته أجراً جديراً بأن يغطها عليه كل مؤمن ولو اطلعت عليه في الآخرة

لرجت أن تزاد من مثله، ولتستذكر الحوراء زينب (عليها السلام) التي بذلت أولادها وإخوتها وأكارم قومها في سبيل الله - سبحانه -، فهنيئاً لها بما

بذلت من فلة كبدتها في سبيل الله - سبحانه - وفي وقاية النفس والعرض والأرض. نسأل الله

- سبحانه - لها الأجر الجزيل والصبر الجميل وأن يحشر ولدها مع شهداء بدر و كربلاء.

الأذان والإقامة:

السؤال: إذا جمع الإنسان

بين الظهر والعصر، أو بين المغرب

والعشاء، فهل يسقط عند الأذان للفريضة

الثانية، وهل يكون سقوطه عزيمة أم رخصة؟ ثم

إذا فصل بين الفريضتين بدعاء قصير أو بمثل

تسبيح الزهراء (عليها السلام) فهل يؤذن للصلاة الثانية؟

الجواب: المختار سقوط الأذان للصلاة الثانية

من المشتركين في الوقت إذا جمع بينهما وأذن

لأولى، وفي كون السقوط رخصة أو عزيمة

تأمل فالأحوط تركه بداعي المشروعية، ولا يكفي

في عدم السقوط الفصل بمجرد قراءة تسبيح

الزهراء (عليها السلام) والتعقيبات المختصرة.

الشكوك في الصلاة:

السؤال: شخص شك أثناء الصلاة وعمل

التعقيبات

في الصلاة:

السؤال: ما أفضل تعقيب بعد الصلاة؟

الجواب: تسبيح سيدتنا الزهراء (عليها السلام).

السؤال: ما الفرق بين تسبيح الزهراء (عليها السلام)

والتسبيحات الأخرى؟

الجواب: ورد التأكيد على تسبيحة الزهراء (عليها السلام) بعد

الصلاة وسائر أنحاء التسبيح أيضاً مستحب مطلقاً.

السؤال: هل هناك ذكر خاص في تعقيبات

الصلاة؟

الجواب: وهو الاشتغال بعد الفراغ من الصلاة

بالذكر والدعاء، ومنه أن يكبر ثلاثاً بعد التسليم،

رافعاً يديه على نحو ما سبق، ومنه - وهو أفضله -

تسبيح الزهراء (عليها السلام) وهو التكبير أربعاً وثلاثين، ثم

الحمد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين،



حافظ على صلاة الليل

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ مُسَبِّحَانَهُ»^١ هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٢٩١.

تارة يضع الإنسان خارطة مادّية متقنة للوصول إلى أهدافه، إلا أن الذي ينبغي أن نعلمه أن هناك أشياء أخرى وراء الخرائط المادّية، وهي ما يمكن تسميته بالتوفيق الإلهي، ولعلّ صلاة الليل من أقوى العوامل التي تمهّد للوصول إلى ذلك التوفيق.

سمعت الصباح من منزله وقالوا: قد مات^٧.

حسن الخلق

وهذا ما ذكره الإمام الصادق (عليه السلام)، فقال: «صلاة الليل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق...»^٨.

قضاء الدين

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال عن صلاة الليل بأنها تقضي الدين^٩.

آثار صلاة الليل الأخروية

١. مياهاة الله به الملائكة والمغفرة له
قال رسول الله ﷺ: «إذا قام العبد من لذيذ مضجعه، والنعاس في عينيه؛ ليرضي ربه تعالى بصلاة ليله باهى الله تعالى به الملائكة، وقال: أما ترون عبيدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفترضها عليه؟ اشهدوا أنني قد غفرت له»^{١٠}.

ولذلك نجد حتى الأنبياء والأوصياء والصالحين يتمتّون الرجوع للحياة حتى يؤدوها

السيدة مريم تتمنى الرجوع إلى الدنيا!

رَوَى أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَى أُمَّهُ مَرْيَمَ بَعْدَ وَفَاتِهَا، فَقَالَ: «يَا أُمَّاهُ كَلِّمِينِي، هَلْ تَرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى الدُّنْيَا؟»

٧ - الكافي، ٥١٢.

٨ - بحار الأنوار، ٨٤، ١٥٣.

٩ - بحار الأنوار، ٨٤، ١٥٣.

١٠ - وسائل الشريعة، ٨، ١٥٧.

الحاجة فأفرط في الشكاية حتّى كاد أن يشكو الجوع، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا هذا أتصلي بالليل؟ فقال الرجل: نعم، فالتفت أبو عبد الله (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: «كذب من زعم أنه يصلي بالليل، ويجوع بالنهار، إنّ الله تبارك وتعالى ضمن بصلاة الليل قوت النهار»^٦.

يدفع بالدعاء في صلاة الليل شرّ الأعداء

عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّ لي جاراً من قريش من آل محرّز قد نوّه باسمي وشهرني كلّما مررت به، قال: هذا الرافضيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد، قال: فقال لي (عليه السلام):

«فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل، وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده وقل: اللهم إنّ فلان بن فلان قد شهرني، ونوّه بي، وغازطني، وعرضني للمكاره، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم وقرب أجله، واقطع أثره، وعجل ذلك يا ربّ الساعة الساعة».

قال: فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟

فقالوا: هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتّى

قال تعالى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا)^١.

آثار صلاة الليل الدنيوية

تحسين الوجه في النهار

سأل (الإمام الصادق (عليه السلام) عبد الله بن سنان عن قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾^٢، فقال (عليه السلام): «هو السهر في الصلاة». وقد سئل (عليه السلام): ما بال المهتجدين من أحسن الناس وجهاً؟ قال (عليه السلام): «لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره»^٣.

مطرده للداء عن الأجساد

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «عليكم بصلاة الليل فإنّها... مطردة الداء عن أجسادكم»^٤.

توسّع المعيشة، وتزيد في الرزق، وتطيل العمر
قال الإمام الرضا (عليه السلام): «عليكم بصلاة الليل فما من عبد مؤمن يقوم آخر الليل فيصليّ ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر، واستغفر الله في قنوته سبعين مرّة إلاّ أجبر من عذاب القبر ومن عذاب النار، ومُدّ له في عمره، ووسّع عليه في معيشته»^٥.

يا هذا أتصلي بالليل؟

جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فشكى إليه

١ - سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

٢ - سورة الفتح، الآية: ٢٩.

٣ - وسائل الشريعة، ٨، ١٥٧.

٤ - المصدر نفسه، ١، ٤٧٢.

٥ - روضة الواعظين، ٣٢٠.

٦ - المصدر السابق، ١، ٤٧٤.

كتابه هذا الموقع المتميز في الحوزات العلمية بينما هناك شخص آخر كتب كتاباً في المنطق وكانت الحسابات المادية قد استولت على فكره، وقد نقل أنه كان يغمض عينيه لدى الأذان ويذكر الله تعالى ويقول: إن الله تعالى يقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^{١٥}، وقد ذكرت الله، ثم كان يعود إلى التأليف دون أن يؤدي الصلاة المفروضة، ولكن لم يبق أثر لكتابه، بينما حاشية الملا عبدالله جعلت فيها البركة ونال صاحبها التوفيق.

١٥ - سورة طه، الآية: ١٤.

﴿لَيْلٍ﴾ لرجل شكى عن حرمانه صلاة الليل: «أنت رجل قد قيدتك ذنوبك»^{١٣}.

وفي حديث آخر: «إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل»^{١٤}.

لقد شهد التاريخ نماذج من الشخصيات ارتقوا مقاماً سامياً بسبب التوفيق الإلهي، منهم المقدس الأردبيلي -رحمه الله-، كما شهد نماذج مقابلة كأحد أصدقائه الذي كان ينشغل حتى الصباح بالكتابة والمطالعة دون أن يهتم بما كان يقوم به المقدس الأردبيلي من الصلاة والعبادة، إلا أنه لم يبلغ ما بلغه المقدس الأردبيلي من المقام والفهم والمنزلة الرفيعة.

وكذلك الأمر بالنسبة لصاحب (حاشية المنطق) الملا عبدالله الذي ذكروا عنه كرامات وقد احتل

١٣ - الكافي، ٢، ٣، ٤٥٠.
١٤ - علل الشرائع، ٣٦٢.

قالت: نَعَمْ، لأَصْلِي لِلَّهِ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ، وَأَصُومُ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفٌ.^{١١}

أسباب الحرمان من صلاة الليل

إن كثيرين يحبون أن ينالوا شرف قيام الليل، لكن سرعان ما تراهم لا يبادرون إلى ما أحبوه، فكان شيئاً حال بينهم وبين تحقيق مطلبهم ولقاء محبوبهم فما هو ذلك الشيء الذي أوجد حاجزاً أو شكلاً مانعاً؟.

والجواب: إنه ليس أمراً واحداً وإنما جملة من الأمور لكنها تنتمي إلى أصل واحد يسمى الذنب على اختلاف أنواعه وأشكاله.

يقول الصادق (عليه السلام): «إن الرجل يذنب فيحرم صلاة الليل وإن العمل السيئ أسرع في صاحبه من السكين في اللحم»^{١٢}.

وفي حديث عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

١١ - مستدرک وسائل الشيعة: ٦ / ٣٣٨.
١٢ - الكافي، ٢، ٢٧٢.

الأمثال العربية

تراث إنساني عريق

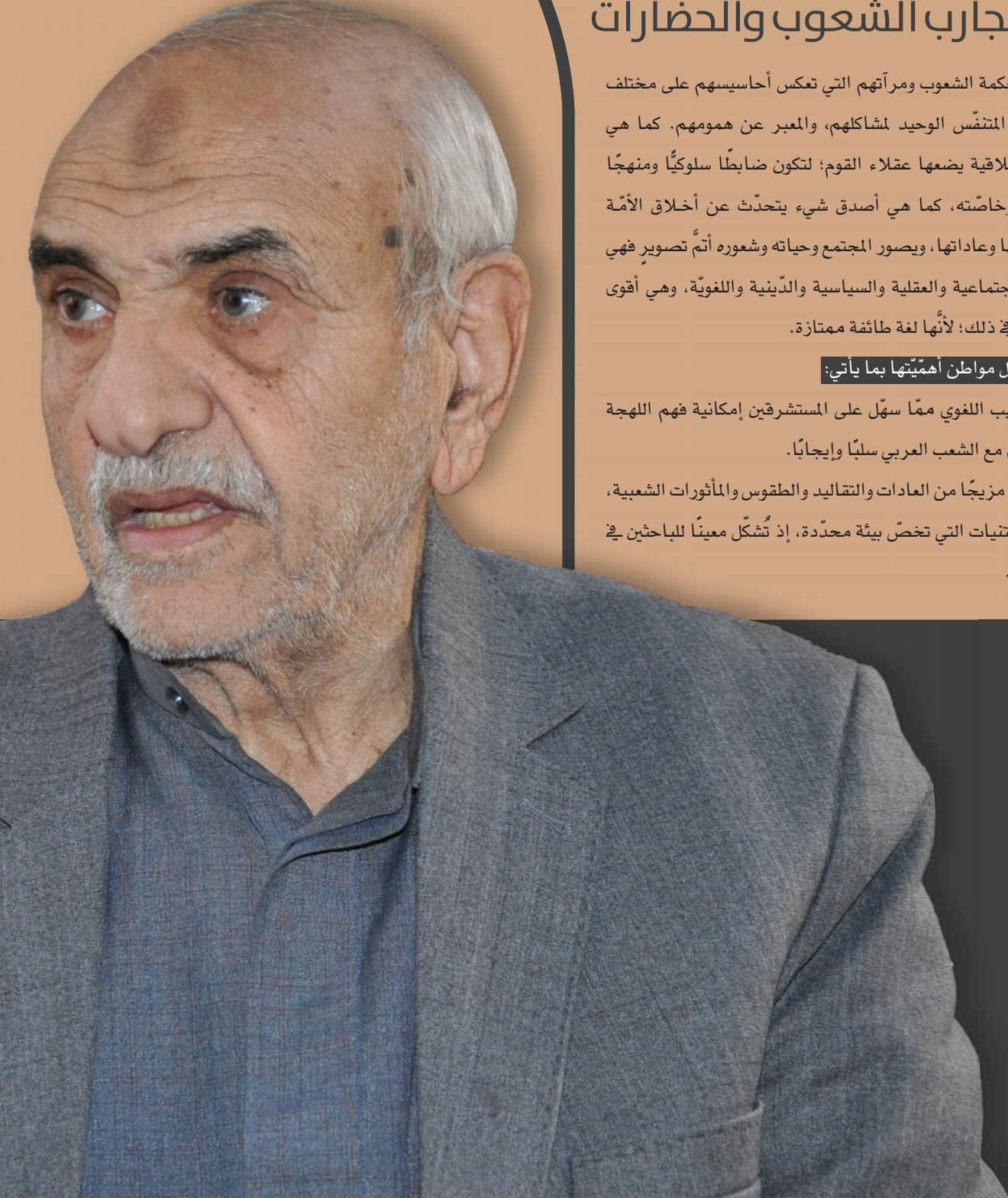
محمد السعدي

أنتجته تجارب الشعوب والحضارات

الأمثال العربية حكمة الشعوب ومرآتهم التي تعكس أحاسيسهم على مختلف مستوياتهم وهي المتنفس الوحيد لمشاكلهم، والمعبر عن همومهم. كما هي بمثابة معايير أخلاقية يضعها عقلاء القوم؛ لتكون ضابطاً سلوكياً ومنهجاً أخلاقياً لعامته وخاصته، كما هي أصدق شيء يتحدث عن أخلاق الأمة وتفكيرها وعقليتها وعاداتها، ويصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير فهي صورة للحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللغوية، وهي أقوى دلالة من الشعر في ذلك؛ لأنها لغة طائفة ممتازة.

ومن الممكن إجمال مواطن أهميتها بما يأتي:

- ١- بساطة التركيب اللغوي مما سهل على المستشرقين إمكانية فهم اللهجة العامية، والتفاهم مع الشعب العربي سلباً وإيجاباً.
- ٢- تعكس الأمثال مزيجاً من العادات والتقاليد والطقوس والمأثورات الشعبية، مثل الملابس والمقتنيات التي تخص بيئة محددة، إذ تُشكل معيناً للباحثين في دراسات الشعوب.



٣- تتضمن قيمًا أخلاقية معينة عند كل شعب من الشعوب، وهذه تكتسب أهميتها في الدراسات الاجتماعية.

٤- في الأمثال دلالات على الحالة النفسية التي يعيشها مجتمع من المجتمعات.

٥- إنها من أكثر الطرق التي يستخدمها الشعب للتعبير عن وجهة نظره في الحياة السياسية والاقتصادية.

٦- فيها إشارات على كيفية تفكير شعب من الشعوب أو كمية ثقافته.

وتنقسم إلى أمثال حقيقية وأمثال فرضية.

أما الأمثال الحقيقية: لها أصل وقائلها معروف غالبًا، وهذه نماذج منها:

(وافق شئ طبقة) شئ رجل من العرب خرج لبحث عن امرأة مثله يتزوجها، فرافقه رجل في الطريق إلى القرية التي يقصدها، ولم يكن يعرفه من قبل. قال شئ: أتحملي أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل أنا راكبٌ وأنت راكبٌ فكيف

تحملي أو أحملك؟ فسكت شئ حتى قابلتهما جنازة، فقال شئ: أصاحب هذا النعش حي أم ميت؟ فقال الرجل: ما رأيتُ أجمل منك، ترى

جنازة وتساءل عن صاحبها أميت أم حي، فسكت شئ، ثم أراد مفارقتها، فأبى الرجل وأخذه إلى منزله، وكانت له بنت تسمى طبقة. فسألت أباه عن الضيف فأخبرها بما حدث منه، فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل؛ إنَّه أراد بقوله أتحملي أم أحملك: أتحدثني أم أحدثك. وأمّا قوله في

الجنازة فإنَّه أراد: هل ترك عقبًا يحيا به ذكره؟ فخرج الرجل وجلس مع شئ وفسر له كلامه، فقال شئ: ما هذا بكلامك، فصارحه بأنَّه قول ابنته طبقة، فتزوجها شئ. فأصبح يضرب مثلاً للمتوافقين.

وأما الأمثال الفرضية: فهي ما كانت من تخيل أديب ووضعها على لسان طائر أو حيوان أو جماد أو نبات أو ما شاكل ذلك.

والأمثال بكلا القسمين الغالب منها تدعو إلى

تممية القيم على اختلاف أنواعها مثل القيم الأخلاقية والقيم الاقتصادية والقيم الدينية والقيم الاجتماعية... إلخ، وهذه بعض الأمثلة:

القيم الأخلاقية:

(مثل غراب البين .. ضيع المشيتين)

يضرب للشخص الذي يترك ما يحسنه رغبة بتعلم ما لا يحسنه، فلا يستطيع أن يجيد ذلك، ولا يقدر على الرجوع إلى ما كان عليه، فلا يفلح في كلتا الحالتين.

أصله:

إنَّ الغراب -في غابر الأزمان- كان يسير كما تسير بقية الحيوانات، بخطوات لطيفة، مليحة. فكان ينقل رجله الواحدة بعد الأخرى بحركات رشيقة تحسده عليها بقية الطيور. وفي ذات يوم، بينما كان الغراب يسير في الغابة، صادف العصفور أمامه، فرآه يمشي بقفزات سريعة، متوالية، رشيقة، فأعجبه ذلك. وأحبَّ أن يقلد العصفور في مشيته، فبدأ يقفز في مشيه قفزات

وحول الأمثال وأهميتها كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع المؤرخ والأديب الدكتور السيد سلمان آل طعمة، ونظرًا لخبرته الطويلة في هذا المجال تحدث لنا قائلًا:

لا يخفى على كل من له أدنى إلمام بالأدب العربي أنَّ الأمثال العربية لها أهمية كبرى ومكانة مرموقة في العرب، وهي خلاصة وثمرات الناس وتجاربهم، وهنالك أمثال عامية لها ما يماثلها في المدن العراقية وفي الخارج، وأنَّ التصدي لتسجيلها وتبويبها ليس بالأمر السهل والميسور، فقد يلاقي المتتبع لهذه الأمثال الكثير من الصعوبات سواء بالحصول عليها من أفواه عامة الناس أو بجمعها من الكتب ثم شرحها وتفسيرها،

سريعة مثل قفزات العصفور، فلم يفلح بالمشي مثله لثقل جسمه، وكبر رجله، ثم حاول ذلك أيامًا طويلة فلم يقدر على ذلك، فخاب أمله، ورأى أن يعود إلى مشيته الأولى، فوجد أنَّه قد نسيها، وأنَّ قدميه قد تعودتا على القفز، ونسيتا المشي بخطوات متوالية، كما كانتا تفعلان آنفًا. فبقي الغراب يمشي مشية لا هي مشية العصفور، ولا هي مشية الغراب، وإنَّما صار يقفز قفزات قبيحة مضحكة. فعلم الناس بذلك، فضحكوا من فعل الغراب، ومن قلة عقله وقالوا فيه (مثل غراب البين.. ضيع المشيتين)، وذهب ذلك القول مثلاً. وهناك أيضًا قيم اجتماعية وسياسية وقيم اقتصادية وغيرها.

وأود الإشارة إلى أن لكل مَثَل من هذه الأمثال حكاية محفورة في أذهان كبار السنّ، ولكن ليس كلّ من يعرف المثل أو يستشهد به يعرف الحكاية، وقد اطلعت على كتب الأمثال؛ لغرض إيجاد الأصول العربية القديمة للأمثال العامة، وقبل أن تذهب تحت غبار الزمن الذي أضاع الكثير؛ لكي تبقى طويلة تتناقلها الأجيال لتصل إلى الأحفاد، وأستطيع القول أنني سلّطت الضوء على هذه الأمثال الشعبيّة التي يتداولها الكربلائيون بتجمّعاتهم ومجالسهم خاصة، فقد جمعتها ورتبتها وفق سياقٍ هجائيّ، وللأسف الشديد إن معظم هذه الأمثال قد اختفت أو تكاد تختفي من أذهان الناس، أو قلّ سماعها، وحتى لا تنطفئ هذه الأمثال آثرت نشرها حفاظاً على أصالتها، وبغية التّعريف عليها.

هل للأمثال دور في حفظ تراث الأمة؟

للأمثال دورٌ كبيرٌ جدّاً في حفظ تراث الأمة حيث نقلت -بصورة عامة- العديد من الثقافات القديمة، وحافظت على هوية الأمة، والغريب أن هناك قدرًا مشتركاً بين هذه الأمثال من حيث المضامين ممّا يشير إلى التأثير والتأثير أو الاشتراك العفوي بالتجارب الإنسانية التي عبّر عنها الإنسان بالأمثال، حيث يزخر تراثنا العربيّ بالأمثال الشعبيّة والفصيحة، فتلك الفصيحة هي التي جمعت في كتب وهي لغة الأجداد، أمّا الثّانية فقد وصلتنا دون نسب لأصحابها ممّا يشير إلى أنها أدب شعبيّ.

ما هو الفرق بين الأمثال القرآنية، والأمثال التي يتداولها الناس؟

إنّ الأمثال الشعبيّة تعتمد بشكل كبير على الأمثال القرآنية، لذلك يُعتبر القرآن مصدراً للأمثال الشعبيّة، كما يُعدّ ضرب الأمثال من أهمّ طرائق التصوير وأساليبه في القرآن الكريم، ويُعدّ المثل القرآني من أثبت الأمثلة في قوّة البرهان، وقد نزل بأفصح اللغات، لذا يتّضح أنّ القرآن الكريم جعل من أسلوب ضرب الأمثال قاعدة أساسيّة في التعبير عن المعاني من أجل إخراجها بصورة حسّية ترسم في المخيلة وإعطاء الحركة لما من شأنه السكون بعد تحويل المعاني المجردة إلى صور حسّية متحرّكة.

هل كان المعصومون (عليه السلام) يستشهدون بالأمثال؟
بكل تأكيد إنّ المعصومين (عليه السلام) استشهدوا بالأمثال، ونجد ذلك في الروايات والأحاديث الكثيرة الواردة عنهم (عليه السلام)، كما أكد المعصومون (عليه السلام) على استعمال أسلوب ضرب الأمثال؛ لأنّها الأسلوب المناسب في مواقف تعليميّة عديدة وتساعد على بلوغ الهدف ممّا يفضي إلى بقاء أثر التعلم في نفوس الحاضرين والمتعلمين، ويراعي الفروق الفرديّة بينهم، ويجذب انتباه المخاطبين، بشكل يلتفت النّظر ويثير الإعجاب، وبالأخصّ في عهد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) إذ إنّ البيئة في عهدهم لم تكن لتساعد على توفير الوسائل التعليمية، بل كانوا يوظّفوا الإمكانيات المتاحة في البيئة المحليّة، لاستعمال أساليب تعليمية ناجحة تحقّق الغرض، وهي تُشكّل ذخيرة تربوية قيّمة للمعلّمين اليوم، وحرّي بنا نحن كمسلمين دراسة هذه الأحاديث المباركة واتخاذها سراجاً نستنير به في جهودنا الرّامية إلى تربية أجيال قادرة على بناء حضارة إسلامية معاصرة.

هل من الممكن أن توجد أمثال حديثة؟

بالرغم من صمود هذا الإرث إلا أنّه أصيب بالتراجع بين الأجيال الجديدة، حيث قلّ ارتباطهم بالموثوث الشعبيّة في رحلة البحث عن التّطوّر، وأصبحت هناك العديد من التّحوّلات الفكرية والثقافية في ظل الانفتاح الثقافيّ على العالم الواسع، وإذا كان المثل يأتي مستخلصاً من التجربة والحكمة فلا بُدّ أن يكون هناك تجدد فكريّ تخرج منه أمثال حديثة؛ لأنّ الأمثال نوع من الثقافة لا تخصّ جيلاً معيّناً؛ لأنّها وعاء ومخزون معرفي للأجيال. ومن خلال ما تقدّم نستطيع القول: إنّ على المجتمع بشكل عام، والشباب والمختصين بشكل خاصّ الحفاظ على الأمثال الشعبيّة من الضياع -وهذا واجب قوميّ، وإنسانيّ، وتراثيّ- وذلك بجمعه وتدوينه، حتى لا يتعرّض للانقراض والاندثار، والعمل على إيجاد موسوعة جامعة للأمثال القديمة والحديثة الفصحى، والشّعبيّة، وضرورة الاستفادة من التراث الشعبيّ، والأمثال الشعبيّة، في المجالات التربوية، والاجتماعية والإصلاحية.



سَمَاءُ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى سَمَاءُ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى سَمَاءُ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى

أَمَّا بعد فَإِنِّي أوصي الشباب الأعزاء - الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - الاتّصاف بحسن الخلق، فَإِنَّه جامع للفضائل الكثيرة من الحكمة، والتروّي، والرفق، والتّواضع، والتدبير، والحلم، والصبر، وغيرها، وهو بذلك من أهمّ أسباب السعادة في الدنيا والآخرة، وأقرب الناس إلى الله - سبحانه - وأثقلهم ميزاناً في يومٍ تخفّ فيه الموازين هو أحسنهم أخلاقاً، فليُحَسِّنْ أحدكم أخلاقه مع أبويه وأهله وأولاده وأصدقائه وعامّة الناس، فإن وجد من نفسه قصوراً فلا يهملنّ نفسه بل يحاسبها، ويسوقها بالحكمة إلى غايته، فإن وجد تمنّعا منها فلا ييأس بل يتكلّف الخلق الحسن، فَإِنَّه ما تكلف امرؤ طباع قوم إلا كان منهم، وهو في مسعاه هذا أكثر ثواباً عند الله - سبحانه - ممّن يجد ذلك بطبعه.

المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

نصيحةُ اللصوص

أحد العلماء قضى ٥٠ عامًا من
عُمره في دراسة وتدريس مختلف
العلوم الإسلامية وألّف الكثير من
الكتب .



مهدي إبراهيم

بعد أن أكمل تحصيله الدراسي في
وطنه سافر إلى نيشابور لأجل مواصلة
الدرس في حوزتها العلمية الكبيرة،
وبعد أن عاد إلى وطنه، وهو فحْمَل
بالوفير من المذكرات والكرّاسات
العلمية، تعرضت القافلة التي كان
يسافر فيها لغارة قطاع الطُّرق.



وبدأ اللصوص يستولون على أموال أفراد القافلة، وحينما امتدّت أيديهم إلى الكيس الذي يحتوي أوراق ذلك العالم ودفاتره، اعتراه قلق شديد وأخذ يتوسّل إليهم أن يتركوها له، الأمر الذي أدّى إلى اعتقادهم بوجود أشياء ذات قيمة في الكيس، ممّا زاد في طمعهم في الاستيلاء عليها، لكنّهم فوجئوا عندما فتحوا الكيس، بأن لم يروا داخله سوى أوراق مسوّدة بالكتابة، فسألوه :

. ما هذه الأوراق، وما نفعها ؟

فأجابهم ذلك العالم: إنّ هذه ثمرة عدّة سنوات من دراستي وجهدي، لقد سجّلت فيها جميع ما درسته لعدّة سنين، وإنّ فُقدني لها معناه ضياع كلّ المعلومات التي درستها . فقال له أحد اللصوص ساخراً:

. إنّ العلم الذي يُجمع في كيس، ويكون عرضةً للسرقة، لا نفع فيه .

ثمّ التفت اللصّ إلى رفاقه قائلاً: أعيدوا له الكيس .

قال: فقلت: هذا مُستنطق أنطقه الله ليرشدني به أمري.

يقول ذلك العالم: إنّ تلك الملاحظة البسيطة، كانت كلمة حقّ، أجراها الله -تعالى- على لسان قاطع الطريق، وكانت بالنسبة لي نقطة تحوّل، فعندما بلغت طوس، انصرفْتُ إلى البحث والتحقيق الجادّ مدّة ثلاث سنوات، ونقلْتُ جميع معلوماتي ومعرفتي إلى صفحة عقلي، وأودعتها أمانةً هناك من اللصوص، وإنّ أفضل نصيحة وإشارة تلقّيتها وكانت عاملاً في تقدّمي العلمي، هي ما تعلّمته من ذلك اللصّ.



العدل الإلهي

محمد رزاق

قد يرى الشخص إنسانًا يجور في الحكم، فيسأل عن سبب جوره؟

والجواب عن ذلك:

- ١: إنَّه جاهل، لا يعرف وجه الحق، ولهذا يجور.
 - ٢: إنَّه يتوخى بهذا الجور جلب نفع إلى نفسه، فإنَّ المبطل يرشيه - مثلاً - ولهذا يجور.
 - ٣: إنَّه يريد بذلك دفع ضرر المبطل، إذ لو لم يحكم له ضرره، فيجور فراراً عن الضرر.
 - ٤: إنَّه يميل نحو المبطل، فإنَّه قريب أو صديق.. له، ولهذا يجور.
 - ٥: إنَّه خبيث يحب الباطل، ويكره الحق.
- هذه أجوبة تقع في السؤال عن علّة الجور في الحكم، ومثل هذه الأجوبة تقع في السؤال عن علة الجور في سائر الشؤون: فمن يقدّم الرجل المستحق للتأخير، على العالم المستحق للتقديم، لابد وأن يكون لأحد هذه الأسباب. ومن يحترم من لا يستحق الاحترام، ولا يحترم المستحق له، لا يكون إلا عن إحدى هذه العلل.
- ٦: وهناك سبب سادس للجور: وهو العجز، فإنَّ من يسبّ أحداً لأنَّه سلبه شيئاً، أو غلظ عليه.. يكون عاجزاً، وإلاّ استوفى الحق بدون أن يجنح إلى باطل.
- هذه هي أسباب الجور، وعدم العدل.
- فهل يتوفر سبب من هذه الأسباب بالنسبة إلى الله - تعالى -، حتى يجور؟
- كلا! إنَّه تعالى ليس بجاهل، ولا يحتاج إلى جلب نفع، أو دفع ضرر، ولا يميل إلى أحد، بل الكل عبده، ولا قرابة ولا صداقة بينه وبين أحد، ولا يتطرّق في ذاته زيف أو فساد، وليس بعاجز. فلم يظلم؟
- إنَّ عدل الله واسع، وليس بمعناه الضيق الذي يتبادر إلى الأذهان.
- هو عادل في بريته: فلا يحكم جوراً.
- عادل في قضائه: فلا يغني ولا يفقر، ولا يشفي ولا يمرض، ولا يميت ولا يحيي، ولا يعز ولا يذل، ولا يعطي ولا يمنع، ولا.. إلا بالعدل.
- عادل في جزائه: فلا يثيب ولا يعاقب، ولا يكرم ولا يهين.. إلا بالعدل.
- عادل في خلقه: فلم يخلق الشمس المضيئة، ولا القمر البازغ، ولا النجم الزاهر، ولا البحر المائثر، ولا الأرض الفسيحة، ولا النبات والحيوان والإنسان ولا.. إلا بالعدل.

عادل في أمره ونهيه: فلم يأمر بالواجب ولا يحبذ المندوب، ولم ينه عن الحرام ولم يكره المكروه، ولم يبح الحلال.. إلا بالعدل.

إن الفكر الضيق قد لا يدرك وجه العدل في شيء، لكن الذنب من ضيق أفق التفكير لا من ضيق العدل.. قد نرى الصبي يضيق ذرعاً بالدواء لجهله بمنافعه، فيسب الطبيب، لكن الذنب يعود إلى فكر الطفل لا إلى علاج الطبيب. إننا لا نعرف وجه الصلاح في كثير من الأمور، لكن هل معنى ذلك أن ننكر الصلاح؟

كلا! يكفي في الإذعان بالعدل، ما نعرف من العدل فيما علمناه! إن الشخص إذا جهل وجه الصلاح فيما يعين له الطبيب، لا يحق له أن ينكر عدل الطبيب، والحال أنه يرى عدله

فيما يعلم، فجهله بكثير من الأدوية لا يبرر رميه الطبيب بالظلم؛ لأنه أوقعه في مشقة العلاج!

يقول القرآن الحكيم: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) ^(١).

وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) ^(٢).

وقال سبحانه: (وَلَا يَظْلِمُونَ قِتِيلًا) ^(٣).

وقال عز وجل: (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) ^(٤).

وقال تعالى: (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ * فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) ^(٥).

وقال سبحانه: (وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدٍ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ) ^(٦).

وقال تعالى: (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) ^(٧).

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن التوحيد والعدل؟ فقال عليه السلام: «التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه» ^(٨).

وسئل الصادق عليه السلام عن العدل؟ فقال عليه السلام: «أما العدل: فأَنْ لا تتسب إلى خالقك ما لامك عليه» ^(٩).

وقال عليه السلام: «...ولا أمره - أي العبد - بشيء، إلا وقد علم أنه

يستطيع فعله، لأنه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد

ما لا يطيقون» ^(١٠).

وفي حديث: «.. بالعدل قامت السماوات» ^(١١).

١. سورة آل عمران: ١٨٢.

٢. سورة النساء: ٤٠.

٣. سورة النساء: ٤٩.

٤. سورة التوبة: ٧٠.

٥. سورة النحل: ٣٣-٣٤.

٦. سورة غافر: ٣١.

٧. سورة غافر: ١٧.

٨. خصائص الأئمة: ص ١٢٤.

٩. التوحيد: ص ٩٦.

١٠. الاحتجاج: ص ٣٤١.

١١. غوالي اللآلي: ج ٤ ص ١٠٢.



أحمد كاظم

الطفل والمسمار

كان هناك طفل يصعب إرضاءه، أعطاه والده كيساً مليئاً بالمسامير وقال له: قم بطرق مسمار واحد في سور الحديقة في كل مرة تفقد فيها أعصابك أو تختلف مع أي شخص، في اليوم الأول قام الولد بطرق ٣٧ مسماراً في سور الحديقة، وفي الأسبوع التالي تعلّم الولد كيف يتحكّم في نفسه، وكان عدد المسامير التي توضع يومياً ينخفض.

الولد اكتشف أنه تعلّم بسهولة كيف يتحكّم في نفسه، أسهل من الطّرق على سور الحديقة، في النهاية أتى اليوم الذي لم يطرق فيه الولد أي مسمار في سور الحديقة عندها ذهب ليخبر والده أنه لم يعد بحاجة الى أن يطرق أي مسمار، قال له والده: الآن قم بخلع مسمار واحد عن كل يوم يمر بك دون أن تفقد أعصابك، مرّت عدّة أيام وأخيراً تمكّن الولد من إبلاغ والده أنه قام بخلع كل المسامير من السور، قام الوالد بأخذ ابنه إلى السور وقال له: (بني قد أحسنت التصرف، ولكن انظر الى هذه الثقوب التي تركتها في السور لن تعود أبداً كما كانت).

عندما تحدّث بينك وبين الآخرين مشادة أو اختلاف وتخرج منك بعض الكلمات السيئة، فأنت تتركهم بجرح في أعماقهم كتلك الثقوب التي تراها، لهذا لا يهم كم من المرات قد تأسّفت له؛ لأنّ الجرح لا يزال موجوداً، فجرح اللسان أقوى من جرح الأبدان. قصص ومعاني/ص ١٩.

الملك والسّاقى والجرتان

كان لأحد الملوك ساقٍ يحضر له الماء يوميّاً، وكانت عند السّاقى جرتان، واحدة سليمة والأخرى فيها تشقّقات، وكان يملؤهما بالماء ويأخذهما للملك. الملك كلّ يوم يشرب من الجرّة السليمة ويزعجه شكل الجرّة القديمة التي فقدت نصف مائها وابتلت من خارجها.

وفي إحدى الأيام

اشتكت الجرّة القديمة للسّاقى، وقالت له:

لماذا تعدّبنى هكذا، وتجعلني أذهب كلّ يوم عند الملك

وهو كلّ يوم يفضل الأخرى

إذا كنتُ لا أصلح فاتركني واشتري جرّة جديدة

قال لها السّاقى اصبري غداً سأبين لك لماذا أحتفظ بك،

وفي الغد

ملأ الجرتين كالعادة

ثم قال لها انظري خلفك

فرأت أنّ الجهة التي تمرّ منها كلّ يوم امتلأت بالخضرة والأزهار والتفتّ حولها الفراشات والنحل بسبب الماء الذي تفقده

كلّ يوم

أمّا الجرّة السليمة فكانت جهتها جافّة قاحلة؛ لأنّها لم تكن تترك ماءً في الطريق

ثم قال لها السّاقى

هذا دورك أنتِ ولا تقارني بنفسكِ بالجرّة السليمة التي ليس لها إلا سقاية الملك

أمّا أنتِ فلك رسالة أكبر، وانظري للذين يستفيدون منك العبرة.

على صاحب الرسالة أن يقارن نفسه بالناس الذين يأكلون ويتمتعون كالأنعام

ربما صحيح قد يكون عندهم مال أو جاه أكثر منه

لكنّ دوره في الحياة أعمق وأكبر. قصص ومعاني/ ص ٤١.



من أخطاء التفكير

حسين فاروق

هناك أخطاء وأفعال تسبب إعاقة التفكير الصحيح، وجعله ينحرف عن الخط المستقيم له، ولنتحدث بإيجاز عن كل واحد من هذه الأخطاء:

١ إساءة التعميم، أو التسرع في الاستنتاج: (المقصود بالتعميم: هو العبارة التي تقرّر انطباق حكم ما على جميع أفراد المجموعة)^[١].

ويقدم علماء التربية نصيحتين مهمتين لمن يريد التعميم، أو صياغة قاعدة أو قانون، حتى يكون أقرب ما يكون من الحقيقة، هاتان النصيحتان هما: - افحص عددًا كافيًا من أفراد النوع أو المجموعة التي تريد أن تصدر بشأنها حكمًا عامًا. - تأكد من أن الأشياء التي تفحصها تمثل النوع أو المجموعة أفضل تمثيل.

ومن الأخطاء المتصلة بهذا النوع من التفكير اتصالًا وثيقًا ما يوضّحه المثال التالي: إن التوتّر والإجهاد يسببان السرطان؛ فإن السيدة (الفلانية) أصيبت بالسرطان بعد أن أجريت لها عملية المرارة، أما (فلان) فقد أصيب بهذا المرض بعد وفاة زوجته بأربعة أشهر، في حين أن آخر أصيب به بعد أن صدمته سيارة بفترة وجيزة، فلا بد أن هناك علاقة ما بين السرطان والصدمات النفسية التي يتعرض لها الناس.

(مثل هذا النوع من التسرع في التفكير يمكن أن يسمى البرهان، عن طريق اختيار الأمثلة، فلا شك أن بضعة أمثلة من ملايين الحالات لا يمكن أن تعتبر دليلًا حقيقيًا، إن الأمثلة القليلة لا تزودنا إلا بأساس لنظرية معقولة، أو مجرد تخمين للصلة بين الأشياء، هذه الصلة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وتدرس جيدًا، ومع ذلك فإن الكثيرين من الناس يتسرعون في الوصول إلى نتائج، اعتمادًا على عدد قليل من الأمثلة)^[٢].

٢ الخطأ في استعمال التفكير النظري: المراد بالتفكير النظري هو: (التفكير الذي

يبحث عن الحقائق النظرية، ويحاول أن يبرهن عليها)، وهو تفكير محترم لازم حتى في صياغة النظرية العلمية والبرهان عليها في بعض الأحيان، ولكنه لا يغني عن (التفكير العملي) في المجالات التي لا بد لنا فيها من الحصول على الحقائق والمعلومات. وكثير من الناس يكوّنون آراء ومعتقدات يدافعون عنها بشدة بمجرد التفكير النظري البعيد عن التجربة والواقع، في حين لا بد لهم لتكوين الرأي الصحيح عنها من معلومات صحيحة منطبقة على الواقع. ولعل ميدان السياسة هو من أوضح الأمثلة على صدق ما نقول؛ فأنت تجد الاختلاف في وجهات النظر السياسية محتدماً على أشده بين الناس، وتجد كل طرف يدلي بحججه ويتكلم بثقة وقوة، ويشرح موقفه من الدول، والأحزاب، والرؤساء، والزعماء... موافقاً أو مخالفًا، وكأنه وزير خارجية لدولة كبرى، وفرت له أجهزة مشهود لها بالكفاية والثقة المعلومات الصحيحة، فإذا سألته عن مصادر معلوماته، وجدت أنها تقديرات نظرية واستنتاجات عقلية بحثة، والجانب العملي فيها مستقى بشكل أبتر من مصادر إعلامية لا يمكن الاطمئنان إلى صحتها وصدقها إلا بشكل جزئي.

٣ تدخل الهوى (أو العواطف) في الحكم: الهوى: (ميلان النفس إلى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع)^[٤].

وقد ذم القرآن الكريم اتباع الهوى، وبين أنه يضل صاحبه عن الحق والصواب، بل قد يدفعه إلى التكذيب بالحق استكباراً وعناداً، وربما حمّله على ارتكاب جريمة القتل، وفيما يلي بضعة آيات كريمات لا تحتاج إلى تعليق:

﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٣].
﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [الزمر: ٦١].

وقال تعالى مخاطباً بني إسرائيل: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

ويسمى بعض المفكرين الغربيين الهوى ب: (التحيز). - إن الهوى هو الحكم على شيء مقدّمًا، وفي أثناء عملية الاستدلال يجعلنا الهوى نتجاهل بعض الوقائع، ونبالغ في تقدير بعضها الآخر، ميلًا منّا نحو نتيجة معيّنة موضوعة في ذهننا منذ البداية.

٥ المبالغة في التبسيط: إن التفكير المبسط له بعض النفع في النواحي العملية، إلا أنه في واقع الأمر قد يكون عقبة في سبيل التفكير المستقيم؛ فإذا كان الغرض الذي

٢ الاعتماد على مصادر غير صحيحة: إن (الرأي أو الحكم الصحيح يعتمد على معلومات صحيحة)، وهذا أمر بديهي، ولكن كم من الناس - الذين يوافقون عليه - يعتمدونه، أو يطبقونه في عالم الواقع؟ إن أكثر مصادر معلوماتنا ليست جديرة بالاعتماد عليها؛ فنحن نكون آراءً نؤمن بها، ونأخذ مواقف نتعصب لها، إذا بحثنا عن مصدرها، وجدناها صحيفة سيّارة، أو مجلة غير

جهدى الأولى - جهادى الأخيرة - رجب - شعبان (١٤٤٠) هـ



نرمي إليه هو الحقيقة، وليس الكسل أو المصلحة الخاصة، فالواجب علينا ألا نسمح به؛ لما له من سلبيات كبيرة في المدى البعيد؛ لأنه لن يحل المشكلات القائمة، بل يزيد الواقع سوءاً، والمشكلات تعقيداً.

❖ تناقض الموازين (أو الكيل بمكيالين):

المراد بتناقض الموازين أن يستعمل الإنسان ميزانين مختلفين لوزن حالتين متشابهتين، أو استعمال ميزان واحد في الحكم على قضيتين مختلفتين، ويحصل هذا أحياناً في الأمور الفقهية الخلافية دون أن يفطن مرتكب هذا الخطأ إلى ما يقع فيه من التناقض، فتجد الشخص - مثلاً - يستشهد على صحة الرأي الشرعي الذي يحمله بقول الإمام الذي يتبع مذهبه، أو العالم الذي يميل إليه، في الوقت الذي لا يرضى منك أن تستدل بقول الإمام الذي تتبع مذهبه، أو العالم الذي تميل إليه، ويقول لك: أريد الدليل من الكتاب أو السنة، ونسي أنه أتى بدليله من فهم العلماء، لا من الكتاب والسنة!

❖ الخطأ في استعمال اللغة:

فالألفاظ أيضاً قد تُعرقل التفكير وتؤذيه إذا استُخدمت بشكلٍ عائم غائم، من غير أن يكون وراءها رصيدٌ من أفكارٍ صحيحة واضحة، وما أكثر أخطاء التفكير الناجمة عن خداع الألفاظ. (إن معرفتك كيف تقول ما تفكر فيه - بشكل سديد - مبدأٌ من أهم مبادئ (الصحة المنطقية)؛ إذ الفكر ينضج عن طريق التعبير؛ لأنك حين تكون بصدد الكتابة أو الكلام تتعلم كيف تفكر تفكيراً سديداً لتحسن التعبير، كما تتعلم كيف تفكر تفكيراً سديداً وأنت تعمل لتحسن التنفيذ...).

١- الطريق إلى التفكير المنطقي، وليم شاتر: ٤٩.

٢- التفكير الواضح، هاي روتشليس: ١٢٢.

٣- كثيرٌ من الناس يروون قولَ القائل: (سؤر المؤمن شفاء) على أنه حديثٌ نبويٌّ شريف، والواقع أنه كلام مردود، وليس بحديث؛ انظر: كشف الخفا - إسماعيل بن محمد العجلوني: ٥٥٥/١.

٤- انظر: التعريفات، للشريف الجرجاني: ٢٧٨.

واجبنا تجاه المشاكل

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

السؤال الذي يطرح الآن: ما هو واجبنا تجاه هذه المشاكل التي ابتلي بها العراق؟ من أجل أن نتوصل إلى معرفة الواجبات الملقاة على عاتقنا، لابد لنا من معرفة مصادر القوة في العراق والتي تعتبر الركائز الأساسية للحرية والاستقلال.

القوة الأولى: المرجعية الدينية

لقد كانت المرجعية الدينية الجهة وما زالت صاحبة النفوذ في العراق، وكانت تعتبر الركيزة الرئيسة التي يستند عليها المجتمع العراقي فقد كانت وما زالت المشاكل المستعصية مهما كان حجمها - تُحلّ بيد العلماء وذلك لما يتمتعون من العلم والذكاء والقدرة والنفوذ بين الناس، ولذا للعالم مكانة خاصة في القلوب ويتمتع باحترام كبير؛ بسبب خدمته للناس، وتحركه بينهم فهو كان يشاركونهم في كل عمل من الصلاة ويحضر مناسباتهم في الأفراح والأحزان، فضلاً عن أنهم ينظمون أسس الحياة المجتمعية والعملية في العبادات والمعاملات، فالعلماء الفقهاء الذخيرة الحية للمؤمنين، والناس على علم بأن في طاعة العلماء نيل الحسنات وإزالة السيئات.

ومن الشواهد على قوة المرجعية وتأثيرها في الحرية والاستقلال ثورة (التبكي) التي حدثت في إيران على يد المجدد الشيرازي -رحمة الله عليه-.

وأيضاً هناك الشيخ محمد تقي الشيرازي -رحمة الله عليه- الذي أعلن وجوب مطاردة الاستعمار في العراق، وشكّل أول حكومة إسلامية في العصر الحديث، وحارب الإنكليز بالرغم من قوتهم العظيمة آنذاك حتى تمكّن من طردهم من العراق وانتزع استقلال العراق منهم بالقسر.

وأيضاً فتوى الدفاع المقدسة على يد سماحة السيّد علي الحسيني السيستاني -دام ظله- ضد خوارج العصر ومن يدعمهم.

القوة الثانية:

العشائر، في العراق ما يقارب الألف عشيرة بفروعها، ومن الواضح أن الغالبية العظمى من أبناء العشائر وهم ينتمون إلى هذه العشيرة أو تلك سواء

أكانت عشيرة صغيرة أم كبيرة.

وهذه هي القوة الثالثة التي أدت إلى استقرار العراق وأرست دعائم الحرية والتي كانت تتنافس فيما بينها في الزراعة والعمارة والتجارة وتقليد المراجع واتباع علماء الدين.

وقد أخذ السيّد أبو الحسن -رحمة الله عليه- لما انحصر التقليد به تقريباً في أواخر عصره زمام العشائر كلّها بسبب وكلائه ومساعديه من رجال الدين، وبذلك كانت الحكومة تهابه وتخشاها لما يستند إليه من القدرة العشائرية المتزايدة، وكانوا سند العلماء وسند الحوزات وسند العتبات المقدسة وسند المؤمنين وسند الزوار وسند الاقتصاد، فقد حصل بذلك تكافؤ بين قوة الدولة وقوة الأمة.

وبذلك نستطيع أن نقول إن مراكز القوة في العراق كانت متعددة ولم تكن تجتمع بيد واحدة، الأمر الذي يسبّب الاستبداد والفضوى وانعدام الأمن وتزايد الإرهاب والفقر وغير ذلك من مساوئ الاستبداد، حيث كانت عبارة عن:

القوة الثالثة: قوة الدولة

وهي تمثل قوة القانون.

ومن الواضح إن الدولة التي تشهد تعدد القوى والقدرات بشكل واقعي وصحيح ترفل في أفضل أوضاع سياسية واجتماعية حرة.

وبعد كل ما قدمناه، فلا بد لنا من تعيين وظيفتها في الوقت الحاضر حيث اللازم بذل الجهد في مسألتين مهمتين وهما:

التوعية

التركيز على التبليغ والتوعية لإيصال كلمة الحق لكافة شرائح المجتمع وعلى نطاق واسع، والتفكير في

كل شيء وهذا من واجبات كل العاملين في حقل علوم الدين؛ من أجل تهئية الأسباب بشكل متكامل وورسين وإرساء دعائم الحرية التي سلبت، وإظهارها للناس، وتوضيح الأهداف لئلا تقع ثانية في حبال المكيدة التي نسجت من قبل.

الدعاء

إن الله تعالى -وراء كل أمور الدنيا لأنه بيده كل شيء، لذا فإنه تعالى يقول: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)¹.

وأحد الأمور التي كلّفنا بها الله تبارك وتعالى هو الدعاء حيث قال: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)².

وقال سبحانه: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ)³.

ولكن يجب أن يكون دعائنا حقيقياً يحضره القلب وتتوحد فيه النفوس، لأن الله تعالى قال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)⁴.

والإنسان لو أراد أن يطلب حاجته فعليه أن يقف بين يدي الله بسلامة قلب وقلب حاضر، ويقف بساحة رحمة الله راجياً طالباً حاجته، لا أن يكتفي بقلقة اللسان وإظهار بعض الكلمات من دون أن يدرك عمقها ومعناها، كما أن على الإنسان إذا أراد قضاء حاجته لا ينسى التوسّل بالأئمة الأطهار لأنهم الوسيلة إلى الله تعالى، والله تعالى يقول: (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ)⁵.

وبالعمل وفق هاتين المسألتين بشرطهاا وشروطها وبنية خالصة لله تعالى لا شائبة فيها يأتي النرج وهو

١. سورة ق: ١٦.

٢. سورة البقرة: ١٨٦.

٣. سورة البقرة: ١٥٢.

٤. سورة الرعد: ١١.

٥. سورة المائدة: ٣٥.



قريب إن شاء الله، وسيكون انتصارنا بتغيير العراق
من طغاته بداية الانتشار الإسلامي.
اللهم إني أسألك بحق محمد ﷺ نبيك ونجيبك
وصفوتك وأمينك ورسولك إلى خلقك، وبحق أمير
المؤمنين، ويعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين،
الوصي الوفي، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم
بين الحق والباطل، والشاهد لك، والدال عليك،
والصّادع بأمرك، والمجاهد في سبيلك، لم تأخذه
فيك لومة لائم، أن تصلي على محمد وآل محمد^٦.

٦. مصباح الكفعمي: ص ٦٨٦.

أدلة ومشروعية البكاء على الموتى

الشيخ طاهر القانصي

البكاء على موتى المؤمنين
يعتبر من الموارد المشروعة التي
ندبت إليه الشريعة المقدسة،
لكن البعض ذهب الى حرمة.
تعالوا معنا لتتابع هذا الحوار...

علي "باكياً": إنا لله، وإنا إليه راجعون.

عاصم: البكاء في حياتك لمصائبك بأخيك.

علي: حفظك الله وأطال عمرك، لقد كان
أخي يحب الخير للناس.

عاصم: رحمه الله لقد توفي أثر حادث مرور
في طريقه لإيصال المساعدات الى الفقراء.

علي: الحقيقة يا أخ عاصم في هذا اليوم
خطر ببالي أن نطرح موضوع البكاء على
الموتى.

عاصم: لكن - يا علي - ظرفك لا يسمح
لذلك.

علي "مقاطعاً": كلاً يا عاصم سل ما بدا
لك فإن موت أخي حق وليس من الحق
مهرب بل علينا انتهاز الوقت فكما يقول
أمير المؤمنين (عليه السلام) (الرحيل وشيك).

عاصم: طيب يا علي لماذا يختلف المسلمون
في جواز البكاء على موتى المؤمنين؟

علي: يا عاصم إن منشأ الخلاف في المسألة
يرجع لرواية رواها البعض عن النبي ﷺ

أنه قال: الميت يُعذب ببكاء أهله عليه.

عاصم: وهل الرسول ﷺ قال ذلك؟

علي: لا يا عاصم بل قال إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه، ويؤكد ذلك موقف الصحابة من الرواية الأولى ونعتها بالخطأ.

عاصم: هل من مثال على تلك المواقف المعارضة.

علي: نعم يا عاصم عندما مات الخليفة الثاني ذكر ابن عباس تلك الرواية لعائشة زوج الرسول ﷺ فقالت عائشة: لا والله ما حدث رسول الله أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ولكن قال: إن الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه وقالت عائشة: حسبكم القرآن ألا تزر وازرة وزر أخرى ثم قال ابن عباس: والله أضحك وأبكى.

عاصم: لعل تلك الرواية تحريف لما روي من أنه في يوم من الأيام مر الرسول ﷺ على يهودية يبكي عليها فقال ﷺ: إنه ليُبكي عليها وإنها لتعذب في قبرها.

علي: أجل وترد هنا رواية أخرى عن أبي هريرة تحدث فيها عن أنه عندما مات أحد أرحام الرسول ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله ﷺ: "دعهن يا عمر فإن العين دامة والقلب مصاب والعهد قريب".

عاصم: ما هو مصدر هذه الرواية الأخيرة؟

علي: تجدها في كتاب سنن النسائي وسنن ابن ماجه وغيرهما.

عاصم: هل بكى الرسول ﷺ على موتاه؟

علي: نعم، لقد بكى النبي ﷺ على عمه

حمزة-رضوان الله عليه- وحث المسلمين على البكاء عليه.

عاصم: كيف حث النبي ﷺ على البكاء على حمزة؟

علي: لما سمع رسول الله ﷺ بعد غزوة أحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم ذرفت عيناه ﷺ وبكى وقال: "لكن حمزة لا بواكي له". فلم تبك امرأة من الانصار بعد ذلك على ميت إلا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت على ميتها.

فكما ترى يا عاصم أن هذه الرواية التي يرويها ابن سعد تتضمن تقديره ﷺ وأمره بالبكاء أيضاً كما يكشف خلالها بأن البكاء على موتى المؤمنين في عصر الرسالة قد شكّل ظاهرة تعاطاها المسلمون آنذاك.

عاصم: لقد سمعت أن النبي بكى على موت ولده إبراهيم.

علي: نعم كما يروي أنس: دخلنا مع رسول الله وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله تذرقان، فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال: يا بن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال ﷺ: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون.

عاصم: ما المقصود من قوله ﷺ يا بن عوف إنها رحمة؟

علي: في هذا الحديث يصف رسول الله ﷺ تساقط الدموع بأنها رحمة ومن هذا

التعبير يفهم أن البكاء حسن أيضاً يا عاصم بكى النبي ﷺ على أمه عند قبرها.

عاصم: ما هي مصادر الروايات التي ذكرت يا علي؟

علي: تجدها في صحيح مسلم وصحيح البخاري وسنن ابن ماجه.

عاصم: سؤال أخير لو سمحت هل للبكاء حدود أم لا؟

علي: للإجابة عن هذا السؤال استمع الى هذا الحديث: عن النبي أنه بكى على ولد بعض بناته وهو وجود بنفسه، فقيل يا رسول الله تبكي وقد نهيتنا عن البكاء؟ فقال: ما نهيتكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن صوتين أحمقين صوت عند الفرح وصوت عند الترح. وبعبارة أخرى أن الجزع المذموم ما يقع من الجهلة من الصياح والنياحة ولطم الصدور والوجوه، وتمزيق الثياب هو المنهي في البكاء على الموتى؛ باستثناء الجزع على مصاب الحسين (عليه السلام) فقد جاءت الروايات الشريفة بأنه من أفضل القربان الى الله تعالى.

إن البكاء من الشعائر الإسلامية، وقد ورد الحث عليه في الكتاب والسنة والشريعة، ومن هنا قد بكى الأنبياء في مناسبات عديدة كبكاء النبي يعقوب على ولده النبي يوسف-عليهما السلام-. ولا يخفى أن البكاء تعبير عن حاجة إنسانية يلجأ إليها الإنسان بطبيعته عندما تكتشفه صعوبات الحياة وآلامها، وله فوائد كثيرة صحيّة ونفسية وربما سياسية.

محمد يوسف

محمد الإبراهيمي

الخريج الذي أهدى كلية مختبراً ذكياً هو الأول من نوعه في الجامعات العراقية

ربما يشكو البعض من عدم شعوره بالسعادة، أو أن السعادة لا تقترب منه على الرغم من ثرائه وغناه، فهؤلاء لم يفكروا في معنى السعادة، وإن فكروا، اعتقدوا أنها لا تخرج عن المال أو الجاه، ولكن يمكن أن تكون سعادة الإنسان في تقديم خدمة لأسرته ومجتمعه، ويمكن لنا أن نلخص السعادة في كلمة واحدة هي: «العطاء»، فالعطاء قمة السعادة، فتلك الصفة تجمع معها صفات كثيرة مهمة كالمنابرة، والطموح، والعمل الدؤوب، والصدق، والإخلاص، والتقدير، والاحترام، وذكر الجميل.

محمد عبد الكريم الإبراهيمي شاب مثابر ومبدع ولد في عام ١٩٩٤م، درس في مدارس النجف الحكومية وتخرج في جامعة الكوفة عام ٢٠١٥م، حيث دخل كلية علوم الحاسوب والرياضيات رغبة منه وحباً لقسم الحاسوب، وفي المرحلة الثانية من دراسته الجامعية بدأ العمل البرمجي، حيث صنع أول نظام إداري متكامل لإدارة الشركات بمختلف تفاصيلها، وتم بيعه على مجموعة من الشركات العراقية وفي عدد كبير من محافظات العراق.

طور محمد عمله، وأنتج العديد من البرمجيات بشتى المجالات إلى أن أثمر عام ٢٠١٨م بتأسيس شركة تكنولوجيا المعلومات، وبعده اختصاصات (تجارية -

تعليمية - حكومة الكترونية - أنظمة ذكية - الويب والانترنت - التصميم والإعلان - الحماية الأمنية - تدريب وشهادات عالمية - استشارات - البنى التحتية التكنولوجية - أجهزة وحواسيب)، وفرت هذه الشركة فرص عمل لـ (٤٥) موظف من خريجي الجامعة وبمختلف الاختصاصات، كان آخر ثمار هذه الشركة هو إنشاء قاعة دراسية ذكية ومختبر حاسوب ذكي وبمواصفات عالمية أهداها إلى كليته كنوع من رد الجميل، وليكون هذا العمل طفرة نوعية في مجال تطوير التعليم في جامعة الكوفة، وليصبح محمد مصدر إلهام للطلبة والمتخرجين المنتظرين التعيين في المؤسسات الحكومية، ونظراً لنجاحه في عمله وعطاءه المتميز الذي أكرم به كليته، التقت مجلة (عطاء الشباب) بمحمد الإبراهيمي:

حدثنا عن مشروعك الذي أنشأته في كلية علوم الحاسوب والرياضيات؟

في بداية الأمر لو نظرنا إلى جميع الأنشطة المختلفة نجد أغلبها طرأ عليها تطور ملموس ك(الطب، العمارة، الإدارة)، وكلها دخلت التكنولوجيا في مفاصلها ومختلف الطرق الحديثة لتسهيل وتطوير عملها، لكن التعليم في العراق باقٍ كما هو عليه من طرق ومعدات.

وكبادرة من شركتنا لجامعتنا المحترمة التي بادرت إلى رعايتنا خلال دراستنا الجامعية لنعود لها محملين بثمار نتاجها ووفاء لها ولأساتذتنا المحترمين قمنا بإنشاء قاعة دراسية ذكية، ومختبر حاسوب ذكي مجهز بأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم على مستوى العالم.

أمّا عن مواصفات هذا المشروع والذي يُعتبر الأول من نوعه على مستوى الجامعات العراقية فهي:

١. مزودة بأربع طرق تدريس (شاشة عرض - سبورة تفاعلية - سبورتين اعتياديتين منزلقتين - عارض بيانات).

٢. مزودة بنظام صوتي متكامل لجميع الطلاب والتدريسين.

٣. مزودة ب(٧٥) جهاز

تايلت مزود بتطبيق تفاعلي

بين الأستاذ والطالب،

يزود التطبيق الطالب

بحساب كامل يحتوي على

مهام الطالب والواجب

المنزلي بالإضافة إلى

نظام امتحانات متكامل،

ونظام مناقشات، وطرح أسئلة

متكامل، ويمكن الوصول إلى النظام من أي

نقطة في العالم.





٤. مزودة بسيرفر داخلي لإدارة العملية التعليمية.

٥. نظام بث مباشر، كما يقوم بعملية تسجيل المحاضرات؛ ليرجع إليها عند الحاجة، كما يمكن الوصول الى البث المباشر من أية نقطة في العالم من خلال منصة متكاملة.

٦. نظام Video Conference.

٧. تعمل القاعة بصورة ذكية حيث يتم فتح أبواب القاعة الإلكترونية تلقائياً عند وجود محاضرة اعتماد على الجدول الأسبوعي، ويتم تسجيل حضور الطلبة عند دخولهم من خلال تقنية التعرف على الوجوه.

٨. ما مدى استفادة الطلبة من هذا المختبر الذكي؟ يُعتبر طفرة نوعية في علم التدريس من حيث درجة الإيضاح بأربع طرق تدريس، بالإضافة الى مدى التواصل بين الطالب والجامعة، حيث يستطيع من خلال التطبيق الرجوع الى المحاضرات بأي تاريخ لمراجعتها ومشاهدتها كاملة بالإضافة الى نظام الامتحانات الذي يوفر ٢٠ نوعاً من أنواع الأسئلة وآلية التصحيح، وإعطاء النتائج الدقيقة

والكثير الكثير من الفوائد الملموسة، ونهدف الى التعميم والتطوير على مستوى العراق.

٩. ما مدى تعاون الكلية معك؟ وما هي تكلفة المشروع؟

الجامعة والكلية لها كل الامتنان والشكر فقد رحبت كل الترحيب، وتعاونت بتفاعل لأجل إتمام هذا المشروع، وكانت تكلفة المشروع الإجمالية ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي.

١٠. هل تُمنّت جهودك على إنجازك هذا المشروع؟

نعم فقد حظينا بالتكريم من قبل رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالم، ومن مجلس محافظة النجف الأشرف ممثلاً بالنائب الأول للمحافظ الأستاذ عباس العلياوي، ومن كلية علوم الحاسوب ممثلاً بعميدها الدكتور كاظم الجنابي، وتم عمل لوحة داخل كلية علوم الحاسوب تتحدث عن قصة نجاح (محمد الابراهيمي وشركته) وهذه شهادة أعز وأفتخر بها.

١١. برأيك هل يستطيع الطالب بعد تخرجه أن يتخلى عن التعيين الحكومي؟

لكل شخص ما يميّزه عن غيره، لذلك ينبغي بل يجب البحث عن مواهبنا الحقيقية، وبعد ذلك تميّتها وتطويرها، فإذا عرفت سرّ قوّتك وتميّزك يمكنك أن تتميه بل وتبدع فيه فيكون مصدر ثقتك والتي هي أساس في تحقيق النجاح، فلا تكن الوظيفة حلمك فهي ليست إلا تقييد للمواهب والعمل الروتيني والدخل المحدود.

١٢. أستاذ محمد، نود أن تقدم نصيحة للشباب

الذين هم في بداية طريقهم؟

كل الشكر والاحترام والتقدير لملك مجلة عطاء الشباب على هذا اللقاء، وأودّ أن أقول إنّ الشباب من كلا الجنسين طاقة ونور وعماد لمستقبل الأمم، فيجب أن يعلم أنّ إيجابية التعامل مع كل التفاصيل من حوله تؤثر بالضرورة على مستقبله ومستقبل مجتمعه، فهناك عدة أمور مهمة منها (الأفكار نعمة - عدم النظر الى الماضي - الثقة في قدراتك - النظر الى المستقبل - التعاون والبعد عن الفردية - المرونة وعدم الجمود في الفكر - التعلّم من الآخرين - الثقة بالنفس - استغلال الوقت مفتاح النجاح).

عوامل ترفع قيمة الشباب

المرء وما يحسنه

قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): «قيمة كل امرئ ما يحسنه» نصح البلاغة، قصار الحكم، الرقم: ٨١.

■ الشيخ حيدر حسن

إنّ هذه الكلمة على وجازتها وقصرها، ذات معنى عميق، حيث أراد الإمام (عليه السلام) أن يبيّن من خلالها: إنّ قيمة الإنسان هي بقدر ما يحسنه من العلم والعمل، وكما أنّ الشاب في الآخرة سوف ينال إمّا الجنة أو النار، بقدر ما لديه من أعمال صالحة أو طالحة، كذلك الحال في الدنيا، فإنّ المرء يُقيّم بعمله وعلمه حتى عند الناس لا بنسبه وهيكله، والتقييم مرتبط بجهة المتعلّق. أي الفعل - فتارة يكون الفعل خيراً وصالحاً، فتكون آثاره خيرة وسليمة، فيأتي الناس ليعطوا ذلك الإنسان ما يقابل عمله هذا، سواء كان عطاءً مادّياً أو معنوياً، فعاقبة عمله الصالح هي قيمة رائعة لشخصه وعمله، وحينئذ يقولون: إنّ فلاناً رجل صالح، وهذه الصفة الأخيرة هي قيمة نتجت عن عمله.

أهميّة الوقت

إنّ أغلب علمائنا كانوا يواصلون البحث والتدريس ويهتمّون بقضايا الناس وحلّ مشاكلهم، رغم تقدّمهم في السنّ، وكانوا لا يسافرون عادة إلا للضرورات، حتى لا يحول السفر بينهم وبين تحصيلهم العلم. فالعلماء لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد أن ضحّوا بالراحة، وتحملّوا الكثير من أجل العلم، واهتمّوا بالوقت فقد قال مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): «إن كنتم للنّجاة طالبين فارفضوا الغفلة واللهو والزموا الاجتهاد والجد»^(١)، فعليّنا أن نتعلّم من أولئك العلماء العظام كيف نستثمر وقتنا في العلم والعمل الصّالح.

القرآن والحقائق العلمية

لقد ذكر القرآن الكريم العديد من الحقائق العلمية على شكل إشارات، ليجعل للإنسان الدور الكبير في استكشافها والانطلاق منها. وواحدة من تلك الأمور هي قوله تعالى: (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً)^(٢).

لماذا هذا التأكيد على وقت الفجر؟ فإنّ بعد التحقيق يتبيّن للإنسان أنّ الله عزّ وجلّ يريد بذلك أن يكسب المرء قيمته الذاتيّة فالبعض يتساءل: لماذا جعلت ركعتان عند الفجر يستيقظ المرء لأدائهما؟ يؤكّد العلم الحديث على أنّ الفوائد الصّحيّة التي يجنيها الشاب بيقظة الفجر كثيرة منها:

١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٦٦.

٢- سورة الإسراء: ٧٨.

أولاً: تكون أعلى

نسبة لغاز الأوزون في الجو عند الفجر، وتقل تدريجياً حتى تضمحل عند طلوع الشمس، ولهذا الغاز تأثير مفيد على الجهاز العصبي، فهو منشط للعمل الفكري والعضلي، بحيث يجعل ذروة نشاط الشاب الفكري والعضلي في الصباح الباكر.

ثانياً: إن أشعة الشمس عند شروقها قريبة إلى اللون الأحمر، وهذا اللون منبه للأعصاب وباعث على اليقظة والحركة، كما أن نسبة الأشعة فوق البنفسجية يمكن أن تكون أكبرها عند الشروق، وهذه الأشعة تحرض الجلد على صنع فيتامين (د).

ثالثاً: الاستيقاظ المبكر يقطع النوم

الطويل، وقد تبين أن الشاب الذي ينام ساعات طويلة، وعلى وتيرة واحدة يتعرض للإصابة بأمراض القلب، وهنا تبرز واحدة من ثمار الاستيقاظ في وسط الليل لأداء صلاة الليل.

رابعاً: إن أعلى نسبة

للكورتيزون في الدم هي وقت الصباح، وأدنى نسبة تكون عند المساء، وهذه المادة هي التي تزيد فاعلية الجسم

وتنشط استقبالاته.

وهذه بعض الفوائد من الناحية الطبية، ناهيك عن الفوائد المعنوية التي يحصل عليها الشاب^(٣).

الأئمة b والحقائق العلمية

وهناك روايات كثيرة تدل على أهمية الجانب العلمي في الإسلام، فقد جاء عن الإمام الكاظم عليه السلام: «في الغسل شفاء من كل داء، من لعق لعقة غسل على الريق يقطع البلغم، ويكسر الصفراء، ويقطع المرة السوداء ويصفي الذهن ويجود الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر»^(٤). وقال أبو عبد الله عليه السلام: «لعقة الغسل فيه شفاء، قال الله تعالى: (مُخْتَلَفٌ أَلَوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)»^(٥).^(٦) وعنه عليه السلام أيضاً قال: «ما استشفى الناس بمثل الغسل»^(٧).

وهناك أحاديث وروايات أخرى تذكر فوائد الغسل، وأنه الدواء المفضل، ثم جاء اليوم العلم الحديث ليكشف سر هذه الكلمات التي مضى عليها مئات السنين.

لقد تعرض علم الطب لمادة الغسل، الذي كان وما يزال مادة للاستشفاء من أمراض الجلد، حيث يسرع في التئام الجروح وينظفها، واكتشفوا أن بالغسل يمكن علاج أمراض الجهاز الهضمي، ويفيد في معظم أمراض الكبد والصفراء، وقد أشار الإمام عليه السلام إلى ذلك في الحديث الشريف. وينصح الاستشفاء بالغسل في أمراض التنفس، مثل مرض السل، فإن للغسل تأثيراً جيداً على المصاب بالسل؛ لأنه يزيد من مقاومة الجسم للالتهاب السلبي، وكذلك يفيد للسعال الديكي، والتهاب الحنجرة والبلعوم والتهاب القصبات، ويمكن بواسطة الغسل علاج العديد من أمراض العين من التهابات أو الحروق، والاستشفاء به

٢- راجع كتاب مع الطب في القرآن، وكتاب الإعجاز الطبي في القرآن.

٤- مستدرك الوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٦.

٥- سورة النحل: ٦٩.

٦- مستدرك الوسائل: ج ١٦ ص ٣٦٧.

٧- الكافي: ج ٦ ص ٣٣٢.

من أمراض الأنف والأذن والحنجرة، وأمراض النساء وحالات الولادة، وغيرها من الأمراض العديدة، فإن أئمتنا عليه السلام ذكروا كثيراً من الروايات العلمية والتي منها ما يرتبط بالأمراض وكيفية علاجها^(٨).

التأسي بأئمتنا الهداة عليه السلام

ومن أهم ما يضمن للمرء قيمته هو التمسك بالأئمة الهداة من آل محمد عليه السلام والتأسي بهم، فإنهم عليه السلام أهل العلم وأصله، وقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن داود ورث علم الأنبياء، وإن سليمان ورث داود، وإن محمداً عليه السلام ورث سليمان، وإننا ورثنا محمداً عليه السلام، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى» فقال أبو بصير: إن هذا هو العلم، فقال الإمام: «يا أبا محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة»^(٩).

وهناك مرويات كثيرة جداً، يظهر من خلالها شأن أهل البيت عليه السلام، وعلميتهم ومكانتهم بما يعجز اللسان عن وصفه، ويقصر التعبير عن أدائه. فكان أئمتنا عليه السلام معدن العلم وورثته عن الأنبياء، والسباقين في كل علم، ولهم مواقف مشرفة سجلها التاريخ بحروف من نور، يظهر من خلالها سبقهم الأولين والآخرين، في تثبيت معدن العلوم، وذكر الخطوط العريضة لكثير من العلوم؛ مثل الطب والفلك والفلسفة والفقه والرياضيات، وغيرها من العلوم الأخرى^(١٠). فإذا كان حال قادتنا هذا، فلماذا لا يتأسي شبابنا المؤمن بهم عليه السلام، في اتباع إرشاداتهم عليه السلام والمواظبة على تحصيل العلم واتخاذ العلم وسيلة نحو التقدم والرفق، وتذليل الوسائل والمقدمات التي تكون مستعصبة عليهم أحياناً بسبب عدم المعرفة بها وجهلها؟!

٨- راجع كتاب مع الطب في القرآن الكريم، وكتاب

الإعجاز الطبي في القرآن، وبحار الأنوار: ج ٥٩.

٩- الكافي: ج ١ ص ٢٢٥.

١٠- أنظر بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١.

في جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم
الإنسانية

للكلية إنجازات كثيرة فقد أصبح لها شأن كبير على مستوى العراق، وهي متنوعة المجالات والاختصاصات، وقد شاركت في مؤتمرات دولية، كما لأساتذتها الدور الفاعل في المناقشة والإشراف على رسائل وأطاريح جامعية على مستوى داخلي وخارجي.

هذا ما جاء على لسان عميدها **أ.د. هاشم ناصر حسين الكعبي** الذي كان لمجلة عطاء الشباب لقاء معه وطرحت عليه الأسئلة الآتية:

ماهي خططكم للتوسع بالأقسام؟ وهل هناك أقسام جديدة ممكن أن تُفتح في الكلية؟

الهدف في هذا المجال لا يتوقف عند حدود معينة، بل دائماً نطمح أن تكون هذه الكلية من أوائل الكليات على مستوى العراق وعلى مستوى الوطن العربي أو البلاد المجاورة للعراق، وأهداف الكلية أن تكون هناك مجموعة من الأقسام تمتلك رؤية واضحة في الدراسة، إضافة إلى التطور في مجال البرامج والالكترونيات في هذه الكلية، وأن تعتمد على النظام الالكتروني في امتحاناتها، وهذا يؤدي الى حوكمة العلم في عملية البحث الأكاديمي بشكل إلكتروني متسع، وللكلية أهداف آخر، ومنها فتح أقسام أخرى لغرض سد حاجة المجتمع لهذه الأقسام، مثلاً لدينا قسم رياض الأطفال، وهو في بدايته، وقسم الفلسفة، وقسم الاجتماع.

هل توجد مراكز بحثية خاصة بكلية التربية؟

لدينا مجلات ومراكز بحثية في هذا المجال، ومثال ذلك مجلة الباحث، وهي مجلة علمية تصدر كل ثلاثة أشهر، والغرض منها؛ إما للترقية أو للمشاركة في المحافل الدولية، وتغطية كل ما يدور في المجالات العلمية، أما بالنسبة للمراكز فلدينا مركز العلوم الاستراتيجية، ومركز دراسات الحاسبات، وتنهض هذه المراكز برفع المستوى العلمي للكلية.

إلى أي حد تخدم المناهج الدراسية الطلبة؟

طموحنا دائماً أن تكون هنالك مناهج مستحدثة تخدم العملية والتطور العلمي على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لذلك نحن عازمون في بداية السنة القادمة دخول نظام الكورسات وبالتالي سننتهي من النظام السنوي، وحتى يكون هناك نظام تطبيقي شامل لرفد الطاقة الاستيعابية للكلية عن



كلية التربية من أقدم الكليات التي أنشئت في جامعة كربلاء، وتعتبر الكلية الأم، وكان تأسيسها قبل سقوط النظام البائد، وكانت في بدايتها تابعة لجامعة بابل، ومن ثم أصبحت هي الباكورة الرئيسة لإنشاء جامعة كربلاء بكلّياتها التي أصبحت ست عشرة كلية.



طريق نظام المقررات.

هل هنالك معوقات تقف في وجه التطور؟

إنَّ أبرز المعوقات التي تواجهنا هي ضيق مساحة العمل في البيئة الجامعية إذ نحتاج الى الكثير في هذا المجال تتناسب مع أعداد الطلبة الذين يُقبلون عندنا في التقديم المركزي.

هل لايكم تعاون مع كليات التربية في جامعات

العراق وخارجه؟

لدينا اجتماعات دورية على مستوى كليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى إنَّ هنالك ممثلين عن الكليات الأهلية لوضع الخطط والبرامج التعليمية للكليات واستحداث وحذف بعض المواد من أجل رفع المستوى العلمي على مستوى العراق.

هل بدأت بتطوير آلية التدريس؟

دائمًا نُفتش عن التوعية، وليس عن الكمية في إيصال المعلومة والإيضاحات في إيصال المعلومة، واستخدام البرامج الإلكترونية في إيصال المعلومة، واستخدام وسائل الإيضاح المتطورة.

هل هناك مكتبة خاصة بكلية التربية؟

لدينا مكتبة متعددة في أصنافها، وعناوينها بالنسبة للدراسات الأولية والدراسات العليا على مختلف الأقسام، ونحن مستمرّون برفد هذه المكتبة بالمؤلفات الجديدة.

ماهي العقبات التي تقف في وجه الطلبة؟

الطالب لديه هدف بعد تخرّجه من الكلية ألا وهو الحصول على وظيفة في المجال التعليمي، لكن هناك معوقات لدى الطالب في عملية الحصول على فرصة التّعيين أو الحصول على مقعد في الدراسات العليا، ولدينا ضوابط وتعليمات نتفق عليها لكن التعليمات في خصوص التّعيين في المدارس هي حسب حاجة المؤسسات التربوية في هذا المجال.

كلمة أخيرة:

نشكر الجهود التي تبذل عن الحقيقة وعن مضمون المجال العلمي وخصوصًا مجلة عطاء الشباب من العتبة العباسية المقدسة لمعرفة ما يدور في خلجات الكليات العراقية ومنها كلية التربية، ودائمًا نحن نفتخر بوجود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ونحدث دائمًا في هذا المجال.

أما بخصوص أقسام الكلية فإنّها تحوي خمسة

أقسام وهي قسم اللغة العربية، وقسم اللغة الانكليزية، وقسم التاريخ، وقسم الجغرافيا التطبيقية، وقسم العلوم التربوية والنفسية، وكان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع رؤساء الأقسام المذكورة؛ ليتحدثوا عن أقسامهم:

أ.د علي كاظم المصلاوي، رئيس قسم اللغة العربية:

قسم اللغة العربية من الأقسام الأولى التي فُتحت في كلية التربية، وكانت تابعة لجامعة بابل وذلك في سنة ١٩٩٦م، وقد بدأ يتطور واستقلت كلية التربية عن جامعة بابل في حدود عام ٢٠٠٢م، وأصبحت جامعة كربلاء، وضمت الكليات الى هذه الجامعة بعدها، واستقلت الكلية عندما توسعت الأقسام، ويعمل القسم على إعداد ملاكات كفاءة للإسهام في تطوير العملية التعليمية والمشاركة في تطوير الفكر التربوي، والتعاون مع وزارة التربية العراقية في دراسة

المشكلات التربوية وحلها في هذه المؤسسات، من خلال تزويدهم بالمعرفة العلمية وتزويدهم بالمهارات التي تؤهلهم للقيام بمهام مهنتهم بفاعلية، والعمل على زيادة فاعليتها من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات المتخصصة التي تتناول المشكلات والمعوقات التي تعانيها العملية التعليمية، فضلاً عن إجراء البحوث والدراسات التي تهدف تشخيص نقاط الضعف في المنظومة التعليمية، ووضع التوصيات والمقترحات لمعالجتها، والحد منها، بالإضافة الى التعاون مع وزارة التربية في دراسة المشكلات التربوية والتعليمية.

في عام ٢٠٠٧م افتتحت في القسم دراسات عليا شملت الماجستير والدكتوراه، ثم جاء التخصص في عام ٢٠١٠م و ٢٠١١م على قسمين، تزامناً مع حصول أساتذة القسم على ترقياتهم العلمية، وتلبية للحاجة الماسة للدراسات العليا في رفق الجامعات العراقية الحكومية والأهلية بهم.

أ.د ميثم مرتضى نصر الله، رئيس قسم التاريخ:

التاريخ هو سجل لكل مجتمع بغض النظر عن ما يسجل سلبية كانت أم إيجابية، ومن ثم يجب على الجميع الإفادة





من ذلك ومن كل التجارب من أجل اختصار الزمن الذي يحتاج الى كثير من الوقت والجهد المضاعف من أجل اللحاق بالركب وبالدول المتقدمة، فهذه هي فائدة التاريخ فضلاً عن الكثير من الفوائد والإيجابيات التي لا مجال لذكرها كونه علماً من العلوم التي لا يستغنى عنها في كثير من مجالات الحياة، ومن هذا المنطلق نعمل جاهدين على رفد المجتمع بباحثين كفؤين قادرين على تحليل الأحداث، وتبويبها بطريقة علمية رصينة تحقق مكاسب شتى وعلى كافة الأصعدة.

مؤيد عمران جباد رئيس

قسم اللغة الانكليزية:

أفتتح القسم في العام الدراسي ٢٠٠٦م-٢٠٠٧م، وقد تخرجت الدفعة الأولى في عام ٢٠٠٩-٢٠١٠، وكان عدد



الطالبة ٤٠ طالباً وطالبة. ويشتمل القسم على الدراسات المسائية الأولية أيضاً، وقد تخرجت في القسم سبع دفعات.

يسعى القسم إلى إعداد ملاكات كفوءة مؤهلة تأهيلاً عالياً من خلال النهوض بالمستوى الفكري والثقافي والتعليمي للطلبة، وذلك من خلال تطوير مهاراتهم اللغوية والفكرية والبحثية لتلبية متطلبات سوق العمل، وتقديم خريجين متميزين لخدمة المجتمع والنهوض به، وإعداد باحثين قادرين على مساهمة التقدم العلمي من خلال البحث الأكاديمي، وتشجيع الحوار والتفاهم والتواصل بين الثقافات داخلياً وخارجياً، ومواكبة تغيرات العصر من خلال تنفيذ برنامج تعليمي متكامل يحقق معايير الجودة، ويوظف البحث العلمي والأكاديمي أساساً لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية في العراق.

أ.م.د. أحمد عبد الحسين الايزرجاوي رئيس قسم

العلوم التربوية والنفسية:

إن قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية يأخذ مكانته المتميزة من خلال الدور الذي يقوم به على الصعيدين الداخلي والخارجي للكلية، فالداخلي يتضمن التزام القسم بتقديم أفضل فرص التعليم والبحث للطالب وذلك بمستوى عالٍ من الجودة، وتوفير مناخ تعليمي-تعليمي يعمل على تخريج مدرسين وباحثين في مجالي الإرشاد التربوي



يتلاءم واحتياجات المجتمع ومتطلبات العصر، فضلاً عن قيام القسم برصد الأقسام الأخرى في الكلية بالتدريسين في مادة التربية النفسية؛ كما يعمل القسم على الإسهام في حل المشكلات التربوية من خلال ما يقوم به السادة أعضاء هيئة التدريس والباحثون من بحوث تربوية ونفسية؛ أما على الصعيد الخارجي فيتمثل بالتواصل والتعاون المثمر والمستمر مع الهيئات الأخرى التي تهتم بخدمة المجتمع، وتعمل على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، والتعليم المستمر وبما يتناسب مع المواد العلمية المقررة والمدة المعرفية والانفجار المعلوماتي.

أ.م.د. عدي فاضل الكعبي، رئيس قسم الجغرافية التطبيقية

تأسس قسم الجغرافية التطبيقية في العام الدراسي (٢٠٠٦م) وبموجب موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كقسم تطبيقي في كلية التربية، وجاء التأكيد من قبل الوزارة على الجانب التطبيقي كونه الوسيلة الأبرز التي تجسد الجانب الجغرافي في ميدان الواقع العلمي؛ بغية التوصل إلى نتائج دقيقة وحلول ناجحة تخدم المجتمع، وتساهم في حلول مشاكله، وأزماته الجغرافية.

مركز العميد
الدولي للبحوث
والدراسات **يحتفي** باللغة
العربية في يومها
العالمي

حسين العلي

تزامنًا مع اليوم

العالمي للغة العربية، أقام مركز

العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع

لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية

المقدسة، احتفالية علمية توسمت بـ (اللغة العربية حياة وحضارة) وذلك

صباح يوم الجمعة ١٢ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ، الموافق ٢٠١٨/١٢/٢١ م.

الاحتفالية التي احتضنتها قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) شهدت حضوراً علمياً لثلة

طبية من أساتذة اللغة العربية من جامعات العراق المتنوعة.

أستهلّ الحفل المبارك بتلاوة آي من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح

شهداء العراق، وأعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ

"صلاح الخفاجي" قائلاً: إن اختيار شعار المهرجان (اللغة العربية حياة وحضارة) يكشف عن

عظمة اللغة العربية وأهميتها، لكن للأسف الشديد نحن نعيش في زمن التردّي وفي زمن تعرّضت لغتنا

الى أشنع أنواع التعذيب والسجن والتشريد والقهر بل حتى الى الإعدام في بعض المجتمعات العربية.

ولا أظن بأنه مرّ تأريخ معاصر أو غابر على العرب أشنع من هذا الوقت على لغتنا الحبيبة ولعمري لو لم يكن

إلا اللسان العربي الحجة علينا يوم القيامة بأن نفخر بالانساب الى ديننا ومبادئنا وعقيدتنا لكفى بها حجة.

ثمّ تلتها كلمة لجنة الحفاظ على سلامة اللغة العربية في أمانة مجلس الوزراء، التي ألقاها الأستاذ الدكتور

محمد الطريحي/ عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، قائلاً: لا يخفى على حضراتكم أنّ اللغة جزء أصيل من

مكوّنات هويّتنا فنزل بها الذكر الحكيم وتكلّم بها أفصح من نطق بالضاد أساطين البلاغة ويعاسيب البيان، والسلام

موصول أيضاً لصحبه المنتجبين وعشاقها المدنّين بها الذي لامس قلوبهم سحرها المبين، وبها كتبت المدونات،

وتعرّبت الألسنة، وترنم بها الشعراء، وجادل بها الفقهاء، وتكلّم الفلاسفة، وعاشت الأجيال تهل من ينابيعها.

كم تعرّضت لغتنا لهجمات وإهمال ونكران ومع هذا بقيت شامخة على طول الأزمان، وكم من تحدّيات حاولت أن

تكسف بهاء وجهها فذهب أدراج الرياح، وبقيت ثابتة شامخة تفتح ذراعيها للراغبين في النهل من ينابيع بيانها الزلال.

نحن وأجيالنا اليوم نعيش في عالم رقمي والتواصل والعوالم الافتراضية مما يشكّل تحدّياً جديداً يتطلب

منّا استجابة واعية بمستواه لذا أصبح واجباً أن ننهض؛ لتحديث المضامين وتجديد الوسائل لنحبّ

للشباب عذب بيانهم ولنهمهم منهج التذوق تقويماً لألسنتهم وتلقيحاً لمروياتهم.

كلمة اللجنة التحضيرية للاحتفال ألقاها الأستاذ الدكتور "كريم حسين ناصح" ممثلاً عن

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، قائلاً: في ضوء هذا الاحتفاء الربّاني من الله

تعالى ومن نبيّنا الكريم ﷺ باللغة العربية كان لأئمّتنا المعصومين (عليهم السلام) الأثر الواضح

في العناية باللغة العربية، والريادة في ابتكار كلامها وتأسيسها، فلقد كان الإمام

علي بن أبي طالب (عليه السلام) أوّل من وضع النّحو في ما أملاه

على تلميذه أبي



الأُسود الدَّوْلِي، وجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو من الأتباع المخلصين للأئمة الأطهار؛ ليكمل بناء الكيان الكامل لهذا العلم.

وأضاف: وتولى الأئمة علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وُضِعَ أُسُسٌ كثير من علوم العربية كالدلالة، وغريب القرآن والحقيقة والمجاز، والتّرادف، والمشتراك اللفظي فيما أملوه عليهم السلام على تلاميذهم، ويتّضح ذلك بجلاء في كتاب (تفسير غريب القرآن) للشهيد زيد بن علي بن الحسين فيما رواه عن أبيه وأخيه الباقر عليهم السلام وفي حديث الإمام الرضا عليه السلام عن خلق الحروف قبل خلق البشر وبيان دلالاتها، ما يظهر ريادة الأئمة الأطهار في تأسيس اللغة العربية فضلاً عن العلوم الأخرى التي رويت عنهم، فقد كانوا رواداً بحق في خلق الآفاق العلمية وأشاعتها بين طلاب العلم. ومن منطلق الاهتمام الواضح باللغة العربية من الأئمة المعصومين عليهم السلام سارت العتبة العباسية المقدسة ممثلة بسماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) والسيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، وسماحة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية على النهج نفسه بتبنيها المشاريع التي تخدم اللغة العربية وتشجيع القائمين عليها من الباحثين والعلماء، من خلال إقرار كثير من المشاريع التي تخدم اللغة العربية وتصونها.

ومن ضمن فعاليات الحفل الكريم عقدت جلسة بحثية أدارها الدكتور "طارق عبد عون الجنابي" وبمشاركة نخبة من الأساتذة الأكاديميين والمهتمين في مجال اللغة العربية، ونوقشت ثلاث أوراق بحثية؛ أولى الأوراق البحثية تُوَسِّمَت بعنوان: (مسالك الدلالة القرآنية وثرأ المعجم العربي) للأستاذ الدكتور صاحب أبو جناح، أمّا الورقة الثانية فكانت بعنوان: (آليات الحفاظ على سلامة اللغة العربية) للأستاذ الدكتور رياض شنته، وكانت آخر الأوراق البحثية للأستاذ الدكتور حازم سليمان الحلي بعنوان: (لغة الضاد توحّداً).

وفي الختام جرى تكريم نخبة من أساتذة اللغة العربية المتقاعدين الذي خدموا العربية طوال حياتهم، فضلاً عن المشاركين في هذا الحفل المبارك.

أمّا التوصيات التي خرجت بها اللجنة التحضيرية في احتفالية اللغة العربية بيومها العالمي

- ١- تفعيل قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية في الجامعات والمجتمع.
- ٢- تغيير مناهج تدريس اللغة العربية بما يُسّير النّقد العلمي في تعلّم اللّغات، وذلك من خلال إدخال البرامج والفعاليات غير الصّفيّة في المدارس الابتدائيّة والثانويّة.
- ٣- إلزام أساتذة الجامعات في الاختصاصات كافّة بالتدريس باللغة العربية الفصحى وكتابة البحوث وتأليف الكتب باللغة العربية في الاختصاصات الطّبيّة والهندسيّة والعلوم الصّرفة.
- ٤- السعي لجعل القنوات الفضائيّة ناطقةً باللغة العربية الفصحى في برامجها ونشراتها الإخباريّة وحواراتها.

٥- الحدّ من الأساليب المبتذلة التي تُكتب بها الحوارات في مواقع التواصل الاجتماعيّ من خلال التثقيف بأهميّة استعمال اللغة العربية الفصحى أو القريبة منها.

٦- التوصية بنشر الاحتفالات بيوم اللّغة العربية سنويّاً في المؤسّسات الرّسميّة وغير الرّسميّة وزيادة فعّالياتها وأنشطتها، ممّا يزيد الاعتزاز باللّغة العربيّة والحفاظ على سلامتها.

٧- مخاطبة وزارة التربية لتفعيل درس التعبير على نحو يلبّي طموح العربيّة في سبيل نشر أساليب العربيّة الصحيحة والفصيحة على ألسنة التلاميذ وأقلامهم.

صدر حديثاً

عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

ملتقى القمر الثقافي

حيدر الدفاعي

بإدارة ثقافية يقيمها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أكثر من خلال فترة بقائه معهم.
٢. إن الفرد يُمكن أن يطور معلوماته، ويرتبطها حسب الأولويات، وحسب جدول معين، ممّا يتيح له الوصول إلى أهدافه.

٣. معرفة قيمة الوقت، وعلى الإنسان الاهتمام بقيمة الوقت؛ لأنّه سرعان ما يمضي، ولكن قيمة الإنسان بما ينتج.

٤. هذه الفوائد من الملتقى ستجعل الإنسان يحمل همّ تطوير نفسه، وحلّ مشاكل بلده وغيرها من الواجبات، فإنّ حمل هذه الهموم على كاهله، وفكر في حلّها سيكون إنساناً فعّالاً يسعى دائماً للبناء ومسؤولاً على مجموعة، وبالنتيجة هذا الملتقى سيُنتج عنه عددٌ من الذين يهتمون بمجموعة من الأشخاص خصوصاً أنّهم سيستثمرون الوقت بطرق علمية، وهذه الطرق العلمية فيها فوائد كثيرة مع مجهود أقل.

وفي الختام نشكر الإخوة القائمين على هذا الملتقى، وكذلك الذين حضروا فيه، ونسأل الله أن يكون قد حقّق أهدافه التي أسّس من أجلها. كلمة السيد عقيل عبد الحسين الياسري: نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية:

استهلّها بتقديم الشكر لكلّ من ساهم في إنجاح هذا الملتقى الذي سيكون نواةً لملتقيات ومحافظات

بهدف زيادة الوعي بمواجهة التّحديات الدّينية والثقافية والاجتماعية التي يتعرّض لها الشباب العراقي أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ملتقى القمر الثقافي، وهو ملتقى تثقيفيّ فكريّ يستهدف طبقات وفئات مجتمعيّة عديدة، ويهدف الى مواجهة التّحديات الدّينية والثقافية والاجتماعيّة والمساهمة في مجابعتها باستخدام طرق وآليات علميّة حديثة بعيداً عن التّعصّب والتشجّج التي تُفضي الى نتائج سلبية تؤدّي الى الضرر بالمجتمع. جاء المشاركون في هذا الملتقى الثقافي من ثلاث محافظات عراقية وهي ذي قار التي شاركت بـ(١٠٠) مشارك بنسخته الأولى، أمّا النسخة الثانية فكان مشاركوها من محافظة بابل وعددهم(١٥٠) مشاركاً، أمّا النسخة الثالثة فقد كانت مشتركة بين محافظتي ميسان والمثنى، تنوّع المشاركون في هذه الدّورات الثلاث بين طلبة جامعات، وهيئات تدريسيّة، وفئات أخرى.

كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) في أولى فعّاليات الملتقى:

على الإنسان أن يفكر دائماً لأن يكون جزءاً من حلّ المشكلة، ولا يقتصر تفكيره على المشكلة فقط؛ لأنّه سيُصاب بالإحباط، وسيكون سبباً في تفاقم المشكلة، لذا لا بدّ من السّعي أن يتحوّل الفرد إلى طرف في حلّ المشكلة وهو قادر على حلّها، خصوصاً إذا اعتقد أنّه قادر على حلّها، لكن حين يتصوّر البعض أنّ المشكلة أكبر منه فبمجرّد سيطرة هذا التصوّر عليه سيُصاب بالإحباط أو اليأس. إنّ التعرّض لنقد الكثير من الأمور سيجعلنا ننشغل بما لا طائل منه، ويؤخّر المسيرة العلميّة للفرد، خصوصاً إذا كان النقد غير بناء، ومن زينة الفرد أنّه يعمل أكثر ممّا يقول.

لذا فإنّ الإخوة الذين قضاوا فترة في ملتقى القمر الثقافيّ يستطيعون بشكل واضح أن يُقوّموا أنفسهم بعد مرور العشرة أيّام من الملتقى، وسيلاحظون الفوارق والفوائد.

ومن هذه الفوائد:

١. إنّ الفرد يلتقي بآخرين لم يكن يعرفهم سابقاً، وسيتعلم منهم ويعلمهم، وسيكتشف نفسه



آخر، كذلك قدّم الياسري شكره للمشاركين وتحملهم عناء ومشقة السفر حائاً إياهم في الوقت نفسه على بذل المزيد من أجل الاستفادة من فعاليات هذا الملتقى، وترجمة مخرجاته الى أرض الواقع، مبيّناً أنّ الملتقى شمل ورشاً ودروساً ومحاضراتٍ حول محاور مفصلية لها علاقة بما يعيشه ويعانيه المجتمع العراقي كالعقيدة وردّ الشبهات والتضليل الإعلامي والحرب الناعمة وانتشار الإشاعة وطرق مكافحتها. فضيلة الشيخ حارث الدّاحي مسؤول الملتقى: إنّ للدّورات والملتقيات الثقافية أهمية بالغة؛ فهي تحصّن الشباب من السّموم الثقافي وتزيد من وعيهم ومعرفتهم بما يدور حولهم، فالمسؤوليات تقع على عاتقهم لكونهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الأساسية والفاعلة. إنّ هذا الملتقى يُقام ببركات صاحب الجود قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي بذل نفسه من أجل أخيه وإمامه الحسين الشهيد (عليه السلام) ومن أجل الدين والإنسانية، وهو أنموذج يُحتذى به في العطاء والبذل، ولهذا سُمّي الملتقى على اسمه الشّريف؛ ليكون هو السّراج المنير للسّاعين في هذا الملتقى والمشاركين فيه. إنّ المشارك تقع على عاتقه مسؤولية نشر المعرفة التي يتلقاها، عندما يعود إلى مدينته ومنزله، من ردّ الشبهات وإظهار الحقائق وغيرها، وكذلك نقل المهارات التي تعلّمها من مدربي الهندسة النفسية والتنمية البشرية والتعامل بها في حياته اليومية؛ من أجل صنع مستقبل زاهر وتحقيق نجاحات كبيرة تفخر بها جميعاً.

الأستاذ علي البدري أحد المشرفين على هذا الملتقى: الملتقى يتضمّن محاضرات عقائدية وثقافية متنوعة إضافة الى ورش عمل في الهندسة النفسية وإعداد القادة، كما يتضمّن محاضرات نوعية في التضليل الإعلامي لاستعراض طرق المؤسسات الإعلامية في تضليل الرأي العام وخداع الشعوب، ويُقدّم كلّ هذه الموادّ والتخصّصات أساتذة ومحاضرون أكفاء من أعلى المستويات وهم من ضمن الملاكات الفنية والتخصّصية في العتبة العباسية المقدّسة، وقد تمّ اختيار الموادّ العلمية من قبل ملاكات متخصصة ومتعايشة مع المشاكل التي يُعاني منها الفرد العراقي اليوم، لذلك جاءت هذه المحاضرات لتُعالج مشاكل حقيقية في المجتمع وتضع إجابات للكثير من التساؤلات التي تدور في ذهن الشّباب. ونحن نعتقد أنّ الحرب الثقافية قائمة الآن ومستمرة لسلخ المواطن العراقي والفرد المسلم عن دينه وهويته الوطنية، وتحويله الى فرد غير فاعل في المجتمع وغير مبالٍ بما يجري عليه ودفعه الى اليأس وتحقيق هزيمة نفسية واسعة في صفوف الشباب، لذلك فإنّ من واجبنا بثّ روح التفاؤل، والعمل على تحصين الجبهة الثقافية الداخلية، ونشر روح المحبة والتعاون ونبذ التخالف الذي لا يخدم إلا أعداء العراق. ومن الجدير ذكره أنّ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة يشرع ومنذ تأسيسه على إعداد وتطوير الشباب؛ ليكونوا فاعلين في مجتمعهم، وقادرين على مجابهة التّحديات التي تواجههم.

آخر، كذلك قدّم الياسري شكره للمشاركين وتحملهم عناء ومشقة السفر حائاً إياهم في الوقت نفسه على بذل المزيد من أجل الاستفادة من فعاليات هذا الملتقى، وترجمة مخرجاته الى أرض الواقع، مبيّناً أنّ الملتقى شمل ورشاً ودروساً ومحاضراتٍ حول محاور مفصلية لها علاقة بما يعيشه ويعانيه المجتمع العراقي كالعقيدة وردّ الشبهات والتضليل الإعلامي والحرب الناعمة وانتشار الإشاعة وطرق مكافحتها. فضيلة الشيخ حارث الدّاحي مسؤول الملتقى: إنّ للدّورات والملتقيات الثقافية أهمية بالغة؛ فهي تحصّن الشباب من السّموم الثقافي وتزيد من وعيهم ومعرفتهم بما يدور حولهم، فالمسؤوليات تقع على عاتقهم لكونهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الأساسية والفاعلة. إنّ هذا الملتقى يُقام ببركات صاحب الجود قمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي بذل نفسه من أجل أخيه وإمامه الحسين الشهيد (عليه السلام) ومن أجل الدين والإنسانية، وهو أنموذج يُحتذى به في العطاء والبذل، ولهذا سُمّي الملتقى على اسمه الشّريف؛ ليكون هو السّراج المنير للسّاعين في هذا الملتقى والمشاركين فيه. إنّ المشارك تقع على عاتقه مسؤولية نشر المعرفة التي يتلقاها، عندما يعود إلى مدينته ومنزله، من ردّ الشبهات وإظهار الحقائق وغيرها، وكذلك نقل المهارات التي تعلّمها من مدربي الهندسة النفسية والتنمية البشرية والتعامل بها في حياته اليومية؛ من أجل صنع مستقبل زاهر وتحقيق نجاحات كبيرة تفخر بها جميعاً.



القضية العالمية

مصباح جواد

في هذا العصر العصيب، الذي تعددت فيه الاتجاهات، وتنوّعت فيه الأفكار، وتفاقت فيه المشاكل والقضايا، وكثرت فيه الصراعات، قد أصبحت مسألة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) عقيدة هامة في حياة الإنسان المؤمن بخط أهل البيت (عليهم السلام)، وليست مجرد فكرة

لأنّ الاصطلاح عليها بالفكرة إجحاف في حقّها، لأنّ الفكرة ليست دائماً من المسلّمات، فهي قد تنشأ من مزاج أو عاملٍ معيّن، وتحتلّ مساحة معيّنة من الذهن عند فرد أو مجموعة لفترة معينة، ومن ثم تناسى هذه الفكرة، ولا تتفاعل على صعيد الواقع العملي.

في حين أنّ العقيدة، تستبطن معها حجّتها، وتستقطب الاهتمام، وتتفاعل مع المشاعر الإنسانية، وتعطي مزيداً من الطاقة والدفع، وتقرض على الإنسان الذي يؤمن بها ويتعايش معها، موقفاً صلباً، وتتطلب منه مجهوداً كبيراً، في سبيل الدفاع عن رسالته وعن أصالة وعمق هذه العقيدة في رسالته.

وهي قضية إسلامية لأنها تبلور من واقع العقيدة الإسلامية، وليست قضية اجتماعية كما هو متصور، لأنّ كونها اجتماعية، يعني أنّها إفراز لحالة اجتماعية معيّنة.

أما كونها قضية إسلامية عامّة، فيعني أنّها تستند إلى الإسلام، وأنّها ترتبط بصميم العقيدة الإسلامية، ولهذا تصبح هذه القضية ضرورة اجتماعية وليست إفرازاً اجتماعياً محدوداً، بل هي حتمية رسالية، مصدرها القرآن والسنة المطهرة.

ثم إنّ قضية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، لم تقتصر على الواقع الإسلامي، بل هي قضية العالم بأسره، فهي تشغل حيّزاً كبيراً من تفكير علماء الغرب، وعباقرة العالم وفلاسفتهم، الذين راحوا يؤكّدون على أنّ العالم بانتظار المصلح العالمي العظيم.

فهم - وإن لم يحدّدوا شخصه بالإمام المهدي (عجل الله فرجه) المعروف لدى الإمامية - إلا أنّ وصفه بالمصلح تارة، وبالعظيم تارة أخرى، ووصف عملياته بالعملية التغييرية الشاملة لكافة بقاع الأرض، وأنّه يستولي على الممالك الإسلامية عامة. كلّ ذلك يشير إلى الشخصية القيادية

المصطفاة، التي تحفّها عناية السّماء، والتي تمثّل مصدر الخير والعطاء لهذه الأمة، بما منحها الله عزّ وجلّ من المواهب والقدرات الخارقة.

إنّ نقطة الافتراق بيننا وبين غيرنا من المذاهب الإسلامية وغير الإسلامية في هذه القضية هي: أنّ الأعم الأغلب من هؤلاء، يقولون بحتمية هذا التغيير العالمي على يد مصلح مبهم، لم يجرؤ أحد أن يحدّد شخصه في بيت، أو أسرة، أو كونه وليد مرحلة تاريخية معينة، بقصد كان هذا الإبهام أو بدون قصد.

أمّا الإمامية، فلم يتردّدوا في يوم من الأيام، ولم يشكّوا في هذا الأمر، ولم يهَيّبوا، بل يقطعون بكلّ جرأة وثقة، وبالبيان الصريح في شخصية هذا المصلح واسمه ونسبه، وأنّه التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام، استناداً على حشود من النصوص والروايات الثابتة لديهم.

عن الإمام الحسين عليه السلام قال: (دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الآخر، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركم الله منّي ومن أبيكما ومن أمّكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلّهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى)

بحار الأنوار/ج ٢٥/ ص ٢٥٦ .

كيف نفسّر المآخذ حول هذه القضية؟

وعلى الرّغم من وضوح ورواج قضية المهدي المنتظر عليه السلام على المستوى الإسلامي والعالمي، فقد توجّهت بعض المآخذ والإشكاليات على هذه العقيدة، التي يتبنّاها الإمامية، من خلال تشخيصها بالإمام الثاني عشر عليه السلام ويندرج توجيه هذه المآخذ تحت دافعين من الدوافع التي يحملها المُشكّلون علينا:

الأول: أنّ هناك من يحمله دافع السخرية

والتزييف لما عليه الإمامية من معتقد، وهذا الدافع ليس بالإمكان علاجه وتغييره إلا بتغيير المحتوى العقائدي المتطرّف للمشكّل.

فإنّ هذا الدافع يصب في خطّ الحملة التشويهية، والموقف السلبي العام من قبل هؤلاء ضدّ هذه الطائفة، التي باتت مقهورة مظلومة مضطهدة، تواجه الرّفص من أوساط المسلمين أنفسهم، فضلاً عن غير المسلمين، لالشيء إلا لأنّها تقدّس وتحترم أئمّتها وقادتها، وتعتبرهم مشاغل للاقتداء باتجاه الاستقامة والعدل، ومواجهة الانحراف والزّيّف.

فقد استتقت هذه الحملة الساخرة أساليبها وأغراضها وغاياتها، من خطّ الحملة العامة التي تدعو إلى استئصال هذا الامتداد، وهو خطّ الأسلاف من الخلفاء العباسيين، الذين علموا أنّ الإمامة في ذريّة الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

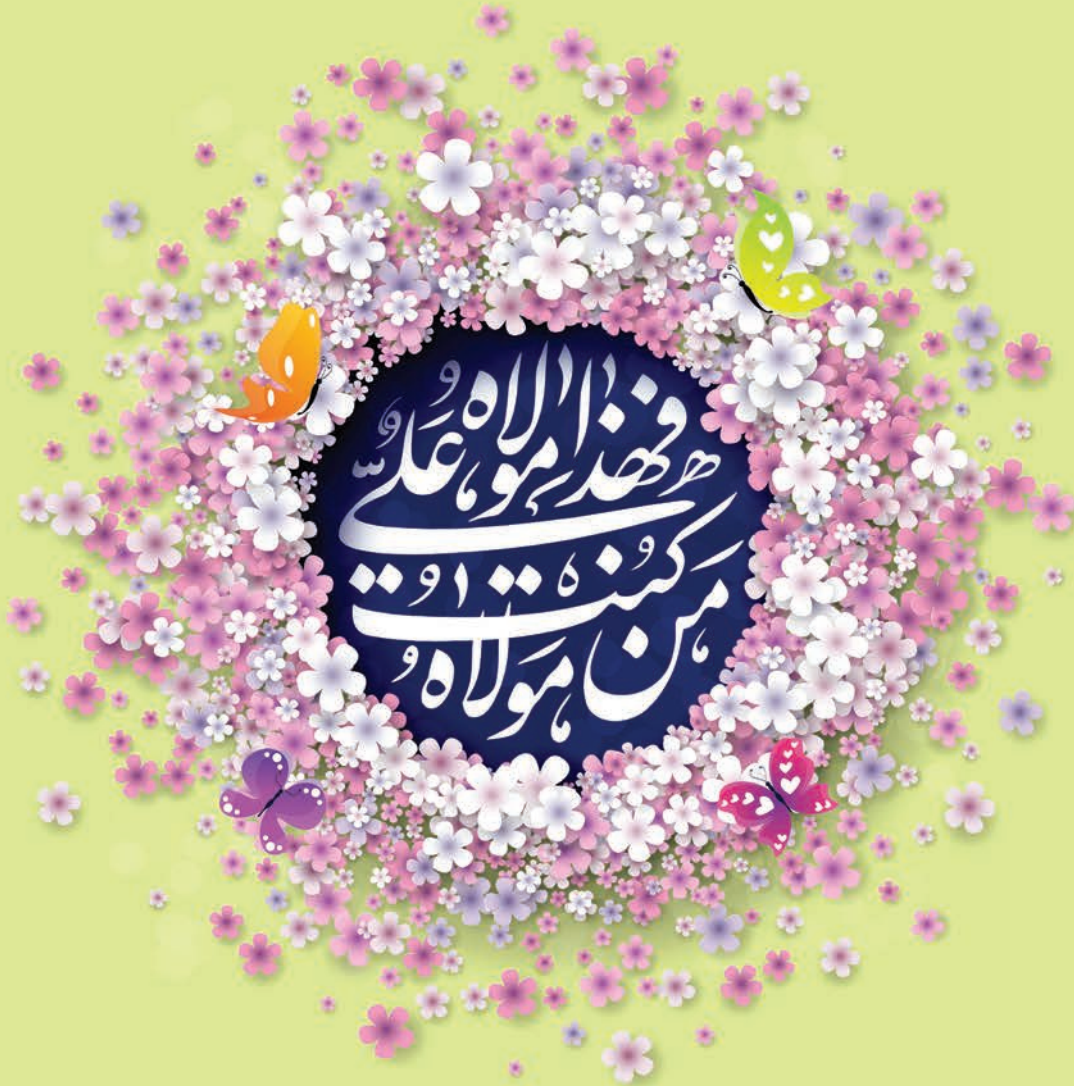
فأصروا على ملاحقة هذا الامتداد ومتابعة أثره، حتى أجبروه على الاختفاء والغيبة عن الأنظار، فحجبه الله عزّ وجلّ عن المشاهدة العينية إلى اليوم الموعود.

الثاني: دافع الجهل بما تحويه وتحقّقه هذه

القضية من معاني الصّبر والثّبات والأمل، وتأجيج روح الحماس للرسالة، والتمسّك بالحق، وغيرها من المعاني والمضامين العملية، النّابعة من أصل العقيدة بالإمامة، التي تصب في صالح الرسالة الإسلامية.

فما على الإنسان المؤمن الرّسالي في هذا الحال إلا القيام بأداء الوظيفة التوعويّة، والتعريف المفصّل بموقع هذه القضية في عقيدة الإمامية، وصلتها بالهيكل العام لمنهج الرسالة الإسلامية، وإزالة الغموض حتى على مستوى أبناء المذهب الإمامي، بإدلاء الحجّة التي تبرهن على ضرورة هذه القضية، من خلال الكتاب والسنة والعقل والضرورة الاجتماعية.

ماذا أقول بمدح مرتضى يا ترى؟! 



قصيدة في مدح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام 

عامر المحمدي الرَّاجِي 



قَدْ حَارَتْ الْأَفْكَارُ فِيكَ وَإِنِّي
فَمَدَائِحُ لَكَ يَا عَلِيٍّ كَمَا تَرَى
وَتَحَيَّرْتَ فِيكَ الْعِبَادُ فَصَامَتْ
لَكِنْ بَقِيَ فِي النُّطْقِ مُقْتَصِرًا عَلَى
زُهْدٍ خُشُوعٍ وَالْفَضَائِلُ جَمَّةٌ
هَذَا عَلِيٍّ وَمَعَالِيهِ مَعًا
حُبُّ عَلِيٍّ فِي دِمَائِي كَائِنْ
أَنَا بِحُبِّ الْمُرْتَضَى أَتَنَفَّسُ
بِحُبِّ طَهٍ وَآلِهِ أَنَا هَائِمٌ
لَمْ يَعْرِفُوا قَدَرَ الْوَصِيِّ أَنَا سُهُ
قَدْ قَاسَى مَا قَاسَى الْوَصِيُّ مِنَ الْمَحَنِ
لَكِنْ صَبَرَ الْمُرْتَضَى لَا يُوصَفُ
وَارْزُقْنَا يَا رَبِّي شِفَاعَةَ حَيِّدٍ
وَارْزُقْنِي يَا رَبِّي الْجُلُوسَ بِجَنِّهِ

مَاذَا أَقُولُ بِمَدَحِ مُرْتَضَى يَا تُرَى؟
قَدْ جَاوَزْتَ فِي عَدِّهَا حَبَّ الثَّرَى
أَوْ نَاطِقُ بِبَعْضِ مَدْحِكَ أَجْهَرَا
قَطْرٍ مِنَ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ تَقَطَّرَا
وَتَرَاهُ فِي بَأْسِ الْحُرُوبِ مُكَبَّرَا
فَوْقَ الْعُلَا أَنْتَ تَرَاهُ مُزْهَرَا
حُبُّ عَلِيٍّ قَدْ سَقَانِي الْكَوْثَرَا
بِحُبِّ مَنْ فَوْقَ الْكَوَكِبِ أَزْهَرَا
يَا رَبِّي زِدْنِي فِي الْهَيْامِ تَأَثُرَا
وَجَرَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ أَعْظَمَ مَا جَرَى
لَوْ كَانَ فِي صَمِّ الصِّفَا لَتَفَطَّرَا
يَا رَبِّي فِي الْجَنَّاتِ جَارِ حَيِّدَرَا
فَهُوَ الْوَصِيُّ وَالشَّفِيعُ كَمَا تَرَى
أَنَا فِي الْجِنَانِ عَلَى الدَّوَامِ لَأُنْصَرَا



الشخصية الوسواسية

حسن جوادى

الوسواس مرض أساسه الشيطان الرجيم إذا كان في الدّين أو النّظافة والطهارة، فيبدأ الشيطان الرجيم ببثّ الأفكار والدعوات في ذهن الإنسان، ويبدأ ذلك الشخص بالاستجابة لتلك الأفكار والوساوس، فإذا كان مستوى استجابة الشخص بدرجة عالية تمكّن الشيطان من بثّ وساوسه بشكلٍ كبيرٍ حتى يصل الى أقصى غاياته وهي انحراف الإنسان عن جادة الشرع والطريق المستقيم، وهذا النوع من الوسواس خطر جدًّا

إنَّ عمل الشيطان هو التزيين، وإخفاء الباطل تحت طلاء الحق، والكذب في قشر من الصدق، والذنب في لباس العبادة، والضلال خلف ستار الهداية. أمّا النصوص الدينية فنبّئت الوسواس وخطورته، فعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما من مؤمن إلا ولقلبه في صدره أذنان: أذن ينفث فيها الملك، وأذن ينفث فيها الوسواس الخناس، فيؤيد الله المؤمن بالملك، وهو قوله سبحانه: وأيدهم بروح منه»، وتصرّح هذه الرواية بوضوح حول وسوسة الشيطان وخطورتها على الإنسان، فإذا سلّم أمره لهذه الوسواس تمكّنت منه، وأصبح ذليلاً لها، وصور الوسواس كثيرة وفي بعض الأحيان لا يكشفها أي أحد بسهولة، وبعض الأشخاص لا يريد أن يعرفه أحد بأنّه وسواسي لأسباب كثيرة، والعيش بهذه الصفة يضيق على الإنسان ويجعله في تعاسة واضطراب على الدوام، ولا يقبل أي جديد في حياته وينمو في داخله البعد الحديّ، فلا يقبل أي وسطية فكل الأمر عنده متوقّف، والوسواس يشمل الذكر والانثى، وأصعب ما يكون فيما إذا كان أحد الطرفين مصاباً به والآخر يكرهه، فإذا كانت الزوجة مصابة بالوسواس، فإنّ الزوج يبقى يعاني وفي قلق دائم، إذ لا يعلم كيف يبدأ معها وأي لغة يحكي لها، والعكس أيضاً إذا كان الزوج وسواسياً فإنّ زوجته تبقى تعاني منه، وقد يحصل الافتراق بينهما لعدم تحمّل الطرف الآخر لحالة المصاب، فإذا حلّ في بيت قلبه الى ضوضاء ومشاكل، كذلك في النفس

يقبلها عن حالتها الطبيعية، فإنّ الجزء الأكبر في الوسواس شيطاني وبعضه من مرض نفسي، والأوّل أخطر والثاني يعالج بالعقاقير والجلسات الخاصة عند الطبيب المختص.

أنواع الوسوسة

1. الوسوسة في العبادات

بأن يشك الإنسان بصحّة عباداته؛ لأنّ العبادات لا تصح دون شروط كثيرة، فيصبح شاكاً في حصول تلك الشروط في عباداته، فيشك في الطهارة كالوضوء وأجزائه وشروطه وطهارة الماء وطهارة الثوب وطهارة من يلامسه، وقد يشك في الصلاة فيعيد الصلاة مرّات ومرّات حتى يحصل له اليقين بصحّتها، وكذلك أجزائها كالقراءة والنية وتكبيرة الإحرام فيعيد تكبيرة الإحرام مرّات عدّة، ويعيد اللفظ كذلك حتى يستهزئ به من حوله، ولا يأخذ النصيحة من الآخرين مهما كانت صادقة بل يراها في كثير من الأحيان ممّلة ومخجلة ومحرجة مما يزداد توتره النفسي، ولا يرضى بأيّ شخص يتدخّل، ثم يعلم شيئاً فشيئاً أنّه مصاب بالوسواس لكنه لا يستطيع بتلك السهولة أن يتخلّص منه.

2. الوسوسة من الموت

من أخطر أنواع الوسوسة القهرية هو التفكير بالموت ليلاً ونهاراً وفي كلّ لحظة وفي كلّ موقف، وهذا ليس تفكيراً إيجابياً، وإنّما تفكير يسلب من الإنسان لبه وعقله، فهو الخوف من الموت ونقيض للمستقبل، فيتصوّر أنّه يموت في كلّ وقت ولا

يمكن أن يذهب الى المكان الذي يشعر بخطورته، ومنهم من يكون مقيداً لأفكاره فلا يخرج من بيته أبداً خوفاً من حصول الموت، إنّ الموت حق ولا خلاف في هذا الكلام مطلقاً، فقد ورد الحثّ الديني على أهميّة التفكير في الموت وأخذ الحذر والعظة والعبرة، وهذا التفكير الإيجابي يحصن الإنسان من الدخول في المناهي والمعاصي فيصبح سبباً في رقي الإنسان وتكامله واتزانه ولا تصل به النوبة الى أن يكون شخصاً متمرداً على الجميع ناسياً لحلال الله وحرامه، والفرق يظهر بين الحالتين، فالتفكير بالموت يرقى العبد ويرفع من مقامه؛ لأنّه سلوك يحذر معه من ارتكاب الموبقات فيصبح نقيّاً، والوسوسة من الموت تهدم حياة الإنسان ومستقبله وكل آماله فلا يعيش حياة البشر الطبيعية ولا يهنأ بالحياة أبداً كإنسان له شعور وأحاسيس وله قضايا كبيرة خلّق من أجلها.

3. الوسوسة من المستقبل

عادة الإنسان لا يطمئن للشيء المجهول ويبقى يبحث عنه، ويطلب معرفته بشكل مكثّف وبطرق مختلفة، وأكثر ما يشد الإنسان لأن يعرفه هو مستقبله، إذ يعتبر مجهولاً مربكاً من جهات عدة، فيحصل لبعض الأشخاص الخوف الشديد من المستقبل، ويجري حسابات قد تسجم مع التفكير ونتاجه، فإنّ المستقبل بيد الله-تعالى- أولاً وأخيراً، شريطة أن لا يتقوّع الإنسان ويترك كلّ شيء، ويجلس في البيت مكتوف اليد، فلا الاتكال على النفس مطلقاً مطلوب ولا الاتكال على الغيب دون عمل وسعي، بل

نحن نتوكل على الله-تعالى- بما يريد لا بما نريده، فإن الله تعالى طلب منا التوكل عليه، وفي المقابل طلب منا أن نعمل ونكد ونسعى، وخذ مثلاً الجنة لا يدخلها من جلس ونام وأكل، بل من عمل وسعى وجاهد هوام، فالخوف من المستقبل والتركيز على مجهوليته ليس بالصحيح مطلقاً، هذا لا يعني أن نقطع التفكير كلياً، بل الأمر بين أمرين، وإما أن يصل بنا الأمر الى مرض نفسي خطير يسلب لذة العيش ويكرهنا في كل حياتنا، فهذا أمر غير مقبول وسيولد لدينا مشاكل كثيرة.

علاج الوسوسة

- الذكر والدعاء والمناجاة والصلاة مواد وعقاقير روحية تقضي على الوسوسة.
- مراجعة أهل الاختصاص من النفسيين وأخذ العقاقير المهدئة وغيرها، ولا يمكن إهمال الحلول الدينية، فإنها بلا شك تصل بنا نحو شاطئ الأمان.
- أن يغير المصاب الأجواء التي تحيط به لمدة وإن كانت سيرة، فيذهب لزيارة صديق أو معلم تاريخي أو التنزه في إحدى الحدائق الجميلة، ويحاول أن ينسى كل تلك الأفكار التي عذّبتة أياماً وليالي.
- انظر لشخص أصابه الوسواس، وتأمل في حركاته وسكناته، واسمع ما يقوله الناس عنه، وكن كأحدهم، واحكم بنفسك عليه دون أن تتأثر بأحد، أعد هذه القضية على نفسك ماذا ستري؟ هل يبقى لك الوهم في داخلك؟ ألا تخشى اعتقاد الناس فيك؟
- إن جوهر الوسواس هو الشك في كل شيء، فإذا كان في النظافة والطهارة فإنه يشك في وجودهما بشكل دائم، فيتوضأ ويشك في وجود القذارة على يديه فيعيد الوضوء، وقد يعيد الوضوء؛ لأنه يشك في طهارة الماء، وقد لا يصلي في كثير من الأماكن لعدم طهارتها لشكه مسبقاً بعدم طهارتها، فتكون نتيجة الوسواس خطرة في شخصية الإنسان، ومن ثم يؤثر ذلك بالآخرين وعلاقاته العامة والخاصة، وقد ذكرت النصوص الدينية وسوسة الشيطان، قال تعالى: (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ).

كيف تصبح غنياً

محمد الموسوي



إذا كنت تشعر بالحيرة، ولا تعرف كيف تصبح غنياً، فعلى الأرجح أنك لا تعرف أن المال والثروة لعبة لها قواعد وأسرار كثيرة. وموضوعنا سيكون حول خمس خطوات ستمكنك بلا شك من طرق باب الثراء:

١. غير نظرتك التشاؤمية تجاه المال.

عليك أن تسأل نفسك بكل صدق: لماذا لست ثرياً إلى الآن؟ كن صادقاً مع نفسك وابحث عن الأفكار والمواقف السلبية التي لا تدعم هدفك في تحقيق الثراء.

تخلص من الأفكار التي تعيقك مثل: (لا يمكن أن أصبح ثرياً.. المال صعب.. الثراء للمحظوظين.. وغيرها من المعتقدات السلبية). تأكد أن العالم يعيش في وفرة من المال والخير الكافي لجميع البشر وفي كل الأزمنة، شرط تلبية شروط تحصيله، والأخذ بأسبابه.

ليس هناك نقص في المال والرزق؛ لأن كل إنسان بإمكانه الحصول على ما يريد. فالكون فيه من النعم والهيئات والنفحات ما يكفي أكثر مما يمكن لنا أن نرغب فيه.

٢. انظر إلى المال والثراء كنتيجة.

كل الإنجازات وكل الثروات هي نتائج لأسباب وأعمال محدّدة. من الغريب أن نجد غالبية الناس

تعكف أغلب الأوقات ودون جدوى على تغيير الواقع دون الالتفات إلى الأسباب والعمل على تغييرها. والحكمة تقول: إنّه من الجنون الاستمرار بالقيام بنفس الشيء وتوقع الحصول على نتائج مختلفة!

٣. عزّز شعورك باستحقاق الثراء

يكون شعور الاستحقاق في جميع مناحي الحياة قوي في فترة الطفولة، لكن ما يحدث هو أن الطفل يبدأ بالتبرمج على ما حوله من المعلومات وطبعاً الناس في معظمهم تركيزهم نحو أفكار النقص والفقر. فالبعض يفكر طوال الوقت في أنه مولود ليكون فقيراً فاشلاً، لا تلمن عقلك على أن صدّقك وحقّق لك ما تؤمن به.

قبل أن تفكر كيف تصبح غنياً عليك أن تؤمن أولاً باستحقاقك للثراء. نمّ لديك شعور الاستحقاق بالتدريج، إذا كنت مؤمناً بقدرتك على الوصول إلى الحرّية المالية، إيماناً بصاحبه التفكير والعمل طبعاً، فإنك قطعاً نصف الطريق نحو مبتغاك.

٤. تخلص من التفكير التقليدي لكسب المال

الابتعاد عن التفكير التقليدي لبناء الثروة أيضاً يعد أمراً حاسماً في رحلة الثراء التي أصبحت تتطلب اليوم أفكاراً إبداعية غير تقليدية.

التفكير الإبداعي أصبح وسيلة لجني المال بل الكثير من الأموال، فدائماً ما نلاحظ أن الناجحين وأصحاب الإنجازات المرموقة لا يسلكون طريقاً يسلكه الجميع، وإنهم دائماً يسبقون الآخرين في أفكارهم المتميزة.

٥. لا تستثمر كل ما تملك في مشروع واحد

يهدف أي مشروع أو عمل تجاري إلى النمو وتحقيق الربح، لكن النجاح لا يتحقّق دائماً، لذلك احذر أن تدفعك رغبتك في الربح إلى وضع كل ما تملكه في مشروع واحد. فالتنهوض بعد الفشل في هذه الحالة يكون صعباً، وقد تُصاب بالإحباط.

أسهل شيء مرتبط بالمال هو إنفاقه! يقول المثل الياباني: جمع المال وكسبه يشبه الحفر بمسمار، أما إنفاقه فهو بمثابة صبّ الماء في الرمال. من الحكمة أن لا تضع رأس مالك كله في مشروع واحد فقط، ولا تتورط في عمل لا تفهم فيه أو تؤمن به. تحرّجاً جيداً قبل استثمار مالك واستثمر مع أصحاب الخبرة الذي يشهد لهم الواقع بذلك.

من الأفضل لك أن لا تفكر كيف تصبح غنياً إذا لم تكن صادقاً في طموحك وعازماً على التطبيق والتنفيذ فهو ما سيحدث الفارق. فالثراء والمال في النهاية ما هو إلا جزء مادي يُدفع مقابل العمل الجاد، والتفكير الماهر، فكلّ مجتهد نصيب، إلا أن البعض يتكاسل عن كسب المال، والبعض الآخر لا يقدّم أيّ تضحيات، ولا يحاول التعلم أو العمل، أو التركيز على هذا الأمر بجِد.

خصائص قد لا تعرفها على WHAT SAPP

يُعتبر تطبيق واتساب أحد أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي التي ظهرت مع انتشار الأجهزة الذكية بفضل المميزات الواسعة التي يُقدِّمها التطبيق وآخرها ميزة إجراء المكالمات عبر الإنترنت، وبالرغم من شهرة التطبيق الواسعة بين عموم المستخدمين إلّا أنّ هناك بعض الحيل التي قد لا يعرفها الكثير منهم. في هذا المقال سنُلقي الضوء على بعض من هذه الحيل، ربما تعرف بعضها وربما يكون البعض الآخر جديداً عليك.

طارق الصمادي

١. إخفاء الحالة ووقت الظهور والصورة الشخصية

في كثير من الأحيان قد لا ترغب أن يعرف الناس باتصالك على (الواتساب)، فقد ترغب بالحديث مع شخص بعينه دون أن يعرف باقي الموجودين لديك في قائمة الاتصال أنّك مُتصل، وفي أحيان أخرى قد ترغب ببعض الوقت قبل الرد على رسائل البعض.

هذه الرغبة قد تمتد أيضاً إلى الصورة الشخصية، في الغالب أنت لا تريد أن يرى صورتك الشخصية أي شخص سوى أصدقائك الموجودين لديك بالفعل على التطبيق، في هذه الحالة يُمكنك تغيير إعدادات ظهور معلوماتك بسهولة.

كل ما عليك فعله هو الذهاب إلى الإعدادات < الحساب < الخصوصية لتغيير إعدادات الخصوصية على واتساب. ودير بالذكر أنّ الإعدادات الافتراضية تسمح لأي شخص برؤية آخر وقت كنت موجوداً فيه، ورسالة الحالة، والصورة الشخصية وقد يعتبر البعض ذلك مشاركة للكثير من المعلومات الشخصية.

يجب أن تأخذ في اعتبارك أنه عند تفعيل خيار إخفاء وقت الظهور سيقوم التطبيق بمعاملتك بالمثل، أي أنّك لن تكون قادراً على معرفة ما إذا كان أصدقاؤك مُتصلين بالتطبيق أم لا.

٢. تخزين رسائل الواتساب

في بعض الأحيان قد ترغب بالحصول على تفاصيل من تطبيق واتساب ونقلها إلى مكان آخر، ربما تريد مثلاً بإرسال خريطة بالاتجاهات

إلى أحد أصدقائك أو قد ترغب في أخذ نسخة احتياطية من محادثتك مع أحد الأصدقاء. اذهب إلى الإعدادات (المحادثات) أخذ نسخة احتياطية كي تُجري نسخاً احتياطياً للمحادثة على بطاقة SIM أو اختر (إرسال بالبريد الإلكتروني) لإرسال المحادثة إلى بريدك الإلكتروني مثلاً.

٢. تشغيل واتساب بدون بطاقة SIM على الأجهزة اللوحية

باستخدام هذه الحيلة يُمكنك تشغيل تطبيق واتساب على جهازك اللوحي، لكنك ستحتاج إلى رقم هاتف ببطاقة اتصال قريبة يُمكنك استخدامها.

قم بتنصيب تطبيق واتساب على جهازك اللوحي ثم ابدأ عملية التوثيق وعندما يُرسل رقم التوثيق إلى الهاتف يُمكنك إدخاله يدوياً إلى تطبيق واتساب على الجهاز اللوحي لتوثيقه.

٤. تغيير خلفية محادثات واتساب

WhatsApp-Background-Wallpaper

يُمكنك تغيير وكسر روتين استخدامك لتطبيق واتساب بسهولة عبر تغيير خلفية المحادثات. اذهب إلى الإعدادات < المحادثات والمكالمات < الخلفية ويُمكنك تعيين الصورة التي ترغب فيها كخلفية من الصور الموجودة على الهاتف أو اللوحي.

٥. معرفة وقت قراءة الرسالة بالضغط

أطلق تطبيق واتساب منذ فترة ميزة تسمح للمستخدمين بمعرفة متى قرأ الطرف الآخر الرسائل المُرسلة، ومع آخر تحديث للتطبيق أصبحت الرسائل المقروءة تظهر كعلامتي تأشير

باللون الأزرق السماوي.

لكن في بعض الأحيان قد ترغب

بمعلومات إضافية مثل وقت قراءة

الرسالة، وفي هذه الحالة قم بالضغط

مطوّلاً على الرسالة المرغوب في معرفة

وقت قراءتها لتظهر تفاصيل إضافية مثل وقت

وصول الرسالة للطرف الآخر ووقت القراءة.

٦. إنشاء اختصارات لقوائم الاتصال

قد يكون لديك شخص أو اثنين -ربما أكثر- ممن تُراسلهم طوال الوقت، أشخاص مثل الزوجة أو أقرب الأصدقاء، وإذا كنت ترغب في وصول سريع لهؤلاء الأشخاص يُمكنك دوماً إنشاء اختصار لهم.

اذهب إلى محادثاتك القديمة مع أحد الأشخاص ثم اضغط مطوّلاً على المحادثة مع هذا الشخص لتظهر لك قائمة حوارية، من هذه القائمة اختر "إضافة اختصار للمحادثة" ليظهر الاختصار على شاشتك الرئيسية.

٧. فحص استخدام البيانات

إذا كنت تتصل بالإنترنت عبر باقة بيانات من أحد شركات الاتصالات فأنت ترغب دوماً في معرفة مُعدّل استخدامك للبيانات. في تطبيق واتساب هناك خيار يُطّلعك على استخدام التطبيق من بيانات الإنترنت بالذهاب إلى الإعدادات < الحساب < استخدام الشبكة وستظهر لك التفاصيل الكاملة لاستخدام البيانات.

WhatS app-Network-Usage

كما يُمكنك التحكُّم في استخدام البيانات بالذهاب إلى الإعدادات < إعدادات التراسل < التحميل التلقائي للوسائط واختر كيف ترغب بتحميل الوسائط باستخدام بيانات الإنترنت.

٨. واتساب على الويب

قد تكون النسبة الأكبر من المستخدمين -القراء- لديهم علم بوجود موقع مُخصَّص لتطبيق واتساب على الويب، لكن إذا لم تكن لديك هذه المعرفة فإنَّ التطبيق خُصَّص موقع للويب ويعمل بالتزامن مع تطبيق واتساب على أندرويد و iOS ويُمكنك الوصول إليه باستخدام الرابط [.web.whatsapp.com](https://web.whatsapp.com)

٩. الانتقال لرقم جديد أو حذف

الحساب

الانتقال لرقم

هاتف جديد

لا يعني

أنَّ

جميع

محادثاتك

وتاريخك على واتساب قد انتهى، فيمكنك

الانتقال للرقم الجديد من الإعدادات < الحساب < تغيير الرقم

لبداء العملية. ستحتاج لإدخال الرقم القديم والرقم الجديد لترحيل البيانات بشكل صحيح.

أمَّا إذا رغبت لأي سبب من الأسباب في حذف حسابك على واتساب نهائيًا، اذهب إلى

الإعدادات < الحساب < حذف حسابي للبدا في هذه العملية. يمكنك بالطبع إنشاء

حساب جديد في أي وقت لاحق إن غيَّرت رأيك.

الأزهار الحولية الشتوية

تقسم النباتات العشبية التي تزرع من أجل أزهارها في الحدائق على عدّة أقسام هي:

■ علي عبد الحسن

١. نباتات مزهرة حولية شتوية.

٢. نباتات مزهرة حولية صيفية.

٣. نباتات الأصيل.

٤. نباتات ثنائية الحول.

٥. نباتات معمرة.



وستحدث هنا عن الأزهار الحولية الشتوية:

تزرع بذورها في وقت الخريف، ابتداءً من شهر سبتمبر – أيلول (برج السنبلة)، وتبقى حية حتى نهاية فصل الربيع مثل:

القرنفل *Dianthus caryophyllus* (مع أنه نبات معمر لكن يفضل تجديد زراعته سنوياً لإنتاج أفضل)، وفم السمكة (حنك السبع) *Antirrhinum majus*، والأقحوان *Calendula officinalis*، والبيتونيا *Petonia hybrida*، وأبوخنجر *Tropaeolum majus*، والاستر *Callistephus chinensis*.

كيف تزرع البذور؟

لابدّ أولاً من حسن اختيار التربة المناسبة للإنبات بحيث تكون تربة ليست ممسكة للماء مثل الطمي، ولا شديدة النفاذية للماء مثل الرمل فتكون وسطاً بين الحالتين ويخلط معها كمّية من السماد البلدي المتحلّل سلفاً؛ لتكون النسبة تقريباً ١ كغم لكل متر مربع، وتكون بعمق يصل إلى ٣٥ سم تقريباً، وقد تحتاج التربة إلى التسميد بالنيتروجين والفسفور والبوتاسيوم.

ولابد من التخلص من الأعشاب الضارة مثل الثيل، والرجلة، والحشائش الأخرى غير المرغوبة، إما بطريقة ميكانيكية وهي المفضلة لدينا أو بطريقة كيميائية ولا ننصح بها لضررها على البيئة وخطورة التعامل معها.

وتتم عملية التخلص من الأعشاب الضارة بتقليب الأرض بالجرار الزراعي أو يدوياً بالأدوات المعروفة للجمع، ثم سقيها لبضعة أيام، وقطع الماء عنها،

وإعادة التقليب ثانيةً لاجتثاث الأعشاب من جذورها، وإن كان البعض يرى تركها حتى تجف ثم حرقها بعد ذلك.

وننتقل بعد هذا إلى زراعة البذور، ونرى من الأفضل زراعة البذور في أحواض وليس في الأرض المستديمة (الحديقة)؛ كي نضمن أن كل نبات يوضع في الحديقة يكون جيد النمو، ثم توالى بالعناية من سقي وسماد، حتى تنبت وتظهر بضعة أوراق عندها ننقلها للحديقة.

تختلف البذور عن بعضها في الحجم والشكل من نبات إلى آخر، فعندما تكون البذور صغيرة جداً فيُفضّل عندما نريد زراعتها أن نخلطها مع رمل جاف قبل نثرها على سطح التربة الزراعية وذلك؛ لكي نساهم بتوزيعها بشكل شبه منتظم في حوض الزراعة ثم نرش رذاذ الماء الخفيف جداً كي لا تتبعثر البذور، وتتجمّع على بعضها فيصعب لاحقاً فصلها عن بعضها بعد الإنبات، ويفضّل عدم طمر هذا النوع من البذور بطبقة من التربة ويكتفى برصّها بأيّ وسيلة قبل الري على التراب ثم تسقى. وإذا كانت البذور أكبر قليلاً ويمكن التعامل معها باليد مباشرةً، فيفضل دفنها بعمق قليل لا يتجاوز (١) سم ثم تسقى حتى تنبت ويعدها تنقل للحديقة.

أمّا البذور كبيرة الحجم فيفضل زراعتها في أوعية خاصة كلّ وعاء توضع فيه بذرتان من باب الاحتياط لو لم تنبت واحدة تنبت الأخرى كسباً للوقت، وترص الأوعية بجوار بعضها وتسقى حتى تنبت ولو أنبتت البذرتان فنختار أفضلها ونزيل الثانية تماماً، ثم تنقل للحديقة.

اجتياز العَقَبَات

أحمد المادقي

إنَّ القلق والاضطراب والكآبة،
من الأمور المؤلمة التي تُنْغِصُ
حياة مجاميع كثيرة من الشباب

وهذه الأعراض المرضية النَّفسِيَّة، التي تتَّخذ في البداية شكل خيوط العنكبوت، إذا لم يُسيطر عليها عن طريق العلاج، فإنَّها تتحوَّل بمرور الزَّمان إلى حبالٍ مُحْكَمَةٍ تُقَيِّدُ أعصاب الإنسان وروحه، **وتحرِّمه** لَذَّةَ النوم والطعام، وتُسَلِّمه إلى مشاعر الخوف والاضطراب والضياع، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وعدم الإقبال على الدراسة والعمل، وتُثَمِّمِي لديه روح التشاؤم وفقدان الأمل، وتنتهي به إلى أمراضٍ نفسِيَّةٍ متجذِّرة، وتحوِّل حياته إلى ظلمة ونار محرقة.

ولأجل أن لا تقع عرضة لهذه الأمراض التي تنتهي بنا إلى مضايق وطُرق مسدودة، لا بُدَّ أن نتوجّه إلى موضوعين على جانبٍ من الأهمية وهما:

أولاً: إنّنا لسنا وحدنا مُعرّضين للابتلاء بهذا النوع من المعاناة والقلق، بل هناك مَنْ يُعانون مثلنا في المدينة والقرية، بعيداً وقريباً، في المدارس والأسواق والمعامل.

ثانياً: إنّ التعرّف على جذور القلق والاضطراب، ينتهي إلى معرفة الذات، ويجعل العلاج أسهل، وطبعاً لا بُدَّ من الانتباه إلى أنّ البحث عن جذور القلق، يتطلب همّة عالية وسعة من الوقت، لنكتشف منشأ ما نعانیه، وهل مرّده إلى وضعنا العائلي، أم لتعرّضنا لهجوم البيئة ورفاق السوء، وإنّ عدم وعينا للأمور راجع إلى توقعاتنا غير المنطقية، أم إلى الأنانية والغرور واستغرافتنا في التخيّلات، وبالنتيجة هل أنّ معصيتنا وطفيلتنا هو الذي أدّى إلى ابتلائنا بهذا الوضع المؤلم؟ وباختصار: هل أنّ سبب معاناتنا كامناً فينا وراجع إلينا؟

وجديرٌ بالذكر، أنّنا نلقي على غيرنا كثيراً من حالات التماسة والقنوط التي تواجهنا في حياتنا، ونعدّ الآخرين مقصّرين بحقنا، ولو أنّنا فكّرنا بدقّة، وحرّرنا عقولنا من مشاعر العصبية والخيالات الكاذبة، وطهرنا نفوسنا من اللجاجة والعنف، لنحكم في ضوء الوجدان النظيف، فإنّنا سنُدرك حتماً أنّنا نحن الذين هيّأنا أرضية هجوم الآخرين علينا، وإنّنا لا يحسنُ بنا الفرار من تحمّل المسؤولية، وإلقاء ذنوبنا على الآخرين. فلأجل معرفة عوامل القلق والاضطراب في الحياة، والتي مرّدها بصورة عامّة إلى الإنسان نفسه، ولأجل تشخيص طريقة علاجها، لا بُدَّ أن نبحث ذلك في ضوء آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

أ. الغفلة عن الله تعالى

إنّ من أهمّ عوامل القلق والكآبة في حياة الإنسان:

فقدان الإيمان بالله وبالقِيَم المعنوية .

يقول -تعالى- في القرآن الكريم: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً) سورة طه: الآية ١٢٤، ويقول -تعالى- أيضاً: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) سورة الرعد: الآية ٢٨.

وفي علم النفس ثبت أيضاً أنّ الارتباط بالمبدأ الأعلى لعالم الوجود، يُقلّل من نسبة القلق والاضطراب ^{الطمانينة بعد القلق: ص ١٤١}.

إنّ ذكرَ الله -سبحانه- يمنح الإنسان الأمل والثقة بالنفس، وإنّ الأمل يفتح طريق ارتباط الإنسان بالله -سبحانه-، والانسجام مع تعاليمه وتوجيهاته، التي تهدي الإنسان وتُثير له الطريق في مختلف مراحل ومجالات الحياة، الشاملة للفكر والعمل والسلوك.

ب. المعصية والتمرد

إنّ التمرد ومعصية شريعة الله -تعالى-، نتيجته الأمراض الروحية المؤلمة، والانتهاة إلى الطُرق الموصدة، والابتلاء بالفُصص وتحطيم الأعصاب .

إنّ المعصية والإثم والسير خلافاً للوجدان ونداء الفطرة الإنسانية، هي أعمال منشؤها الإنسان، وضحيتها بالدرجة الأولى هو الإنسان نفسه، إذ إنّها ترتد على الإنسان بالألم والعذاب الروحي، وتتركه يعيش حياة عصبية مظلمة.

ج. الوسوسة والتشاؤم

الوسواس من الأمراض النفسية التي تؤدي إلى سيطرة التصوّرات الكاذبة على تصرّفات الإنسان، وتُفقده الوعي والإحساس بالمسؤولية، وتنتهي إلى تحطيم روح الإنسان، وفقدان الثقة بكلّ الأشياء والأشخاص الذين يحيطون به، ولاسيّما المقربين إليه.

وإذا لم ينتبه الشباب وأقرباؤهم عاجلاً إلى هذا المرض الخطير، ويسعون لمعالجته مبكراً، فإنّ ساحة الوسوسة والتشاؤم ستأخذ بالاتّسع، وقد تتحوّل إلى مرضٍ مُزمنٍ، يلازم الإنسان طيلة حياته.

ويلاحظ أنّ الأشخاص المبتلين بالوسواس، يفكّرون أساساً بتفصيلات الحياة، ويبدّلون جهدهم استكناه حقائقها، إلّا إنّهم يطلّون متخلّفين عن الوصول إلى الأفكار العميقة والممارسة الأصولية للحياة، ولأجل تفكيرهم الساذج وتهربهم من المسؤوليات الأساسية، يكونون عرضة لنفور الآخرين وقسوتهم، وهذا ممّا يقوّي لديهم روح التشاؤم وسوء الظنّ، ويضعاف فيهم الشعور بالوحدة والخواء، وحينما يشعرون بالاغتراب عن ذويهم، فإنّهم يشرعون في البحث عن ملجأ لدى الأبعد بوصفهم أصدقاء مخلصين، إلّا إنّهم لا يتمكّنون من تحقيق نجاح يُذكر في هذا المجال أيضاً، بسبب ما يعانونه من وسوسة وتشاؤم.

وعليه، فما العمل ؟

إنّ مرض الوسواس والتشاؤم بدأ من داخل نفوسهم، فعليه أن يشرعوا بمعالجة أنفسهم، ليتمكّنوا من التخلّص من القيود التي صنعوها لأرواحهم، ويخرجوا إلى دنيا جديدة واسعة. أجل، لا بُدَّ للتحرّر من أزمت الكآبة والوسوسة وسوء الظنّ الذي يشمل حتّى الأبوين والأقرباء، لا بُدَّ من التأمل والتفكير.

وبشأن مرافقة الأصدقاء الطيّبين، الذين يُقدّمون للإنسان عوناً روحياً، فإنّ الوعي والحدّز، يجب أن لا يبلغ حدّ الوسوسة، ويجب إقامة علاقات الصداقة مع أولئك الذين لا يبخلون بتقديم النصيحة الخالصة عند استشارتهم، وهم عادةً يكونون من المتدينين وذوي الأخلاق الطيبة، فعن هذا الطريق يتخلّص الإنسان من الإحساس بالوحدة والغربة.

إنّ جذور القلق والضيق الذي يواجهنا في الحياة، تكمن في داخلنا، ويجب علينا مراجعة ذوي الاختصاص، والاستفادة من الأساليب والنصائح؛ لنتمكّن من إصلاح أنفسنا وعلاجها، ورفع نواقصها، وأن لا ننسى أنّ ما نفعله يرتدّ إلينا، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرّ.

تمزق الغضروف الهلالي.. إصابة شائعة جدًا

فهدان العبد

يُعدّ تمزق الغضروف الهلالي واحدًا من أكثر إصابات الركبة شيوعًا، وقد يكون السبب في الإصابة بتمزق الغضروف الهلالي القيام بأي نشاط يتسبب في ثني أو دوران الركبة بقوة، ولا سيما عند الضغط عليها بكامل وزنك. ويوجد بكلتا ركبتيك غضروفان هلاليان؛ عبارة عن جزأين من الغضروف على شكل حرف C يعملان بمثابة وسادة بين عظم الساق وعظم الفخذ. ويتسبب تمزق الغضروف الهلالي في الشعور بالألم والتورم والتيبس، وقد يتسبب أيضًا في ظهور مشكلات في الركبة كلها. وفي بعض الأحيان يكفي العلاج التحفظي، مثل الراحة وكمادات الثلج والأدوية، في تخفيف ألم تمزق الغضروف حتى يعطي الإصابة وقتًا كافيًا؛ لتلتئم من تلقاء نفسها، لكن مع ذلك، يتطلب في بعض الحالات الإصلاح الجراحي.

الأعراض

في حالة إصابتك بتمزق الغضروف الهلالي، قد تعاني من ظهور العلامات والأعراض التالية في ركبتك:

- شعور بفرقة.
- التورم أو التيبس.
- شعور بالألم، ولا سيما عند ثني الركبة أو تدويرها.
- صعوبة في فرد الركبة بالكامل.
- المعاناة كأن هناك حَجراً على ركبتك يمنع من حركة الركبة، كما لو كان تم تقييد الركبة في مكانها.

متى ينبغي زيارة الطبيب؟

اتصل بالطبيب إذا كنت تعاني من ألم أو تورم بالركبة، أو إذا لم تستطع تحريك ركبتك بالطرق العادية.

الأسباب

قد يحدث تمزق الغضروف الهلالي نتيجة للقيام بأي نشاط يتسبب في ثني أو تدوير ركبتك بالقوة، مثل الدوران بقوة أو التوقف أو التحول المفاجئ. أو الإقعاء الشديد أو حمل الأشياء الثقيلة قد يتسبب أحياناً في الإصابة بتمزق الغضروف الهلالي. وبالنسبة لكبار السن، قد تساهم التغيرات الانتكاسية التي تحدث بالركبة في الإصابة بالتمزق.

عوامل الخطورة

أي شخص يمارس أنشطة تتضمن ثني الركبة وتدويرها بقوة يعد عرضة لخطر الإصابة بتمزق الغضروف الهلالي، وتزداد هذه المخاطر أكثر لدى الرياضيين؛ ولا سيما هؤلاء الذين يشاركون في رياضات التلاحم، مثل كرة القدم أو الأنشطة التي تتضمن دوران الجسم، مثل التنس أو كرة السلة. وتزداد مخاطر الإصابة بتمزق الغضروف الهلالي أيضاً عند كبار السن، نظراً لمرور سنوات من تآكل الركبتين.

المضاعفات

قد يؤدي تمزق الغضروف الهلالي إلى عدم استقرار الركبة، أو عدم القدرة على تحريك

ركبتك بشكل طبيعي أو الشعور بألم متواصل بالركبة. وقد تكون أكثر عرضة لظهور هشاشة العظام في الركبة المصابة.

طرق تشخيص وعلاج تمزق غضروف الركبة في الغالب يمكن التعرف على تمزق الغضروف الهلالي أثناء الفحص الجسدي، فقد يقوم الطبيب بتحريك عظام الساق والركبة في أوضاع مختلفة ليتسنى له تحديد سبب ظهور العلامات والأعراض، وقد يحتاج إلى الفحوصات التالية:

- التصوير بالأشعة السينية
نظراً لأن تمزق الغضروف الهلالي يكون مرتبطاً بالغضروف، فلن يظهر في صور الأشعة السينية، ومع ذلك، قد تساعد صور الأشعة السينية في استبعاد مشكلات الركبة الأخرى التي قد تكون مصحوبة بأعراض مشابهة.

- التصوير بالموجات فوق الصوتية
يمكن للتصوير بالموجات فوق الصوتية أن يتيح للطبيب فحص الجزء الداخلي من الركبة في وضع الحركة، وهذا قد يساعد بدوره في تحديد ما إذا كنت مصاباً بسدلية مرتخية من الغضروف عالقة بين الأجزاء المتحركة في ركبتك.

- التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)
يستخدم التصوير بالرنين المغناطيسي الموجات اللاسلكية ومجالاً مغناطيسياً قوياً لإنتاج صور مقطعية عرضية للهياكل الداخلية. ويمكن أيضاً لهذا النوع من التصوير إنتاج صور تفصيلية لكل من الأنسجة الصلبة والأنسجة الرخوة داخل الركبة.

- تطهير المفصل
في بعض الحالات، قد يستخدم الطبيب جهازاً يُعرف باسم منظار المفاصل لفحص الجزء الداخلي من ركبتك. حيث يتم إدخال منظار المفاصل عبر شق صغير بالقرب من ركبتك.

ويحتوي الجهاز على كاميرا خفيفة الوزن صغيرة الحجم، تعرض صورة مكبرة للجزء الداخلي لركبتك على الشاشة، وإذا لزم الأمر، يمكن إدخال أجهزة جراحية عبر منظار المفاصل أو

عبر شقوق صغيرة إضافية في ركبتك.

العلاجات والعقاقير

غالباً ما تبدأ مراحل علاج تمزق الغضروف الهلالي بالعلاج التحفظي، وقد يوصي الطبيب بما يلي:

- الراحة.. تجنب ممارسة الأنشطة التي تؤدي إلى زيادة شعورك بالألم الركبة، ولا سيما أي أنشطة تتسبب في ثني ركبتك، لعلك تفضل استخدام العكازات لتخفيف الضغط على ركبتك وتعزيز الالتئام.

- الثلج.. يمكن أن يساعد الثلج في تخفيف الألم والتورم. استخدم الكمادات الباردة أو أكياس الخضروات المجمدة أو منشفة مملوءة بمكعبات الثلج لمدة ١٥ دقيقة تقريباً في المرة الواحدة. افعل هذا كل أربع ساعات إلى ست ساعات في اليوم الأول أو الثاني، ثم كرر الإجراء حسب الحاجة.
- مسكنات الألم.. يمكن أيضاً لمسكنات الألم المتاحة دون وصفة طبية أن تساعد في تخفيف ألم الركبة.

العلاج الفيزيائي

قد يساعدك العلاج الفيزيائي في تقوية العضلات المحيطة بالركبة وعضلات الساقين لاستقرار مفصل الركبة ودعمه، ويمكن لدعامات قوس القدم أو غيرها من بطانات الأحذية أن تساعد في توزيع القوة بشكل أكثر توازناً حول الركبة أو تقليل الضغط على بعض مناطق الركبة.

الجراحة

إذا استمر ألم الركبة أو استمر تيبسها أو إعاقتها، فقد يوصي الطبيب بالتدخل الجراحي. ويمكن للجراحة في بعض الأحيان إصلاح تمزق الغضروف الهلالي، ولا سيما لدى الأطفال والشباب. وفي حالة عدم القدرة على إصلاح التمزق، قد يتم تهديب الغضروف الهلالي جراحياً، ويمكن إجراء الجراحة عبر شقوق صغيرة باستخدام منظار المفاصل، وبعد الجراحة، ستحتاج إلى ممارسة تمارين رياضية لتحسين قوة الركبة واستقرارها.

دماء تعشقها الملائكة

■ علاء الزاملبي

المعركة لتوفير الحرية والأمان والشهادة، في هذا الإطار تعني الشهادة في سبيل الأهداف السامية، ومناجاة دم الشهيد قيمة ووطنية ينشد فيها حب الوطن التي صاغ الحنين والشوق والرقّة كلماتها، ويمتزج فيها الإحساس العميق والحب الصادق، وتتواصل فيها تنهدات العاشق، وتتلاحق أنفاس اللهفة، ففي المناجاة تطمئن القلوب، وترتاح النفوس فيه ويرتاح البال، وهي نزعة إنسانية عريقة عرفتتها الشعوب، واصل في تراثنا العراقي، لما يعبر عنها من مشاعر جياشة ناجمة عن طبيعة الإنسان وقيمه الأخلاقية والإنسانية الروحية والتي تحسّسها الشهيد

يعجز اللسان، وتقتصر العبارات، وتشح المعاني أمام من كتب بالدماء حقيقة الولاء وروعة وقصة الإباء، وقد يحتاج المرء إلى عمر بأكمله حتى يبلغ مدحتهم، ولعلّه لا يبلغ المرام فالكلمة لها أفق محدود قد لا ترقى لمستوى أن تُحاكي مقام الجهاد والشهادة، فإنّ المداد وحب الوطن صانعان للشهداء، وإنّ المديح لن يفي بحقهم، وللأُمم مقاييس واضحة في إظهار مدى تعلّقها بالدفاع عن مقدّسات الوطن وإصرارها على الحياة الكريمة، وتأتي على رأس تلك المقاييس مقدار التضحيات التي قدّمت من أجل تربة الوطن، والتضحية بالدماء في ساحات

من خلال إيمانه بالوطن.
وأحسب أنَّ مثل هذا الإحساس إنَّما يمثِّل قَمَّةَ الشعور بالمواطنة.
وكان من الطبيعي أن يجرَّه حبُّه للوطن إلى مناجاته بما يمتزج فيها
الإحساس المرهف، والحب النزيه، وليست هذه غير عاطفة مبكرة
تقضي إلى إيمان، ونحن نراها منبثة في ثنايا دمه وما لحق بالأرض
من جور الطغاة، وكيف كانت وكيف عادت اسمًا، ولا شك في أنَّ للوطن
قدسية خاصة، وعندما يدرك كلُّ منَّا تلك المسألة بذهنية نقيّة وعقليّة
متّقدة بالتأكيد سنكون في وضع أفضل مما نحن عليه اليوم.

علينا أن نصون تلك القدسية ونحافظ عليها بقلوبنا وهو ما يحتّم علينا
أن نضع الوطن في أهداب العيون، فلنقف نُحيي أمّهات الوطن، ونُحيي
تراب الوطن، تعالوا لنقف جميعاً وقفة إجلال وإكبارٍ لأمّهات الشهداء
اللواتي قدّمنَ فلذات أكبادهنَّ لأجل عزّة وكرامة الوطن لن أنسى ما
حييت موقف تلك الأم التي قدّمت ابنها شهيداً دفاعاً عن الوطن عندما
قالت الابن غالٍ لكن الوطن أغلى من الابن، يا الله ما أروعك يا عراق
من شعب.. ورجال ما أروع نساءك ما أروع أبناءك الذين يتدافعون؛
ليبدلوا أغلى ما عندهم من أجل الوطن.



■ هبة التحرير

إن الغدير هو يومٌ عظيم من أيام الله - سبحانه وتعالى -، وكيف لا يكون كذلك والله تعالى يقول: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) سورة المائدة: ٣، فالإسلام لم يكن مرضياً لله - سبحانه وتعالى - بدون الغدير؛ لأنَّ الغدير هو الوعاء الذي تجتمع فيه الأحكام والآداب التي أوحى الله - تعالى - بها إلى رسوله الأمين ﷺ، والغدير روضة الفضائل والأخلاق والمكارم والمحاسن، بل هو المكارم بعينها، والتَّطَوُّر الحضاري والمعنوي كله يدين له بذلك؛ لاعتباره أهمَّ عامل في حفظ كيان الدِّين والمِلَّة، ويعدُّ إنكاره بمثابة إنكار لجميع القيم الإسلامية السَّامية.

وحينما نقول الغدير فإننا نقصد مدرسة أمير المؤمنين ﷺ التي تصلح لإسعاد البشر جميعاً. فأمر المؤمنين ﷺ هو - بعد الرسول ﷺ - أعظم آيات الله - عزَّ وجلَّ -، ولا تضاهيه آية، فعندما يكون أمير المؤمنين ﷺ هو المولى بمقتضى الغدير وغيره، فهذا معناه أن يعيش الناس كلُّهم في أمان واطمئنان، ولا يوجد جائع أو محروم، ولا ضلال أو انحراف بهذه الصورة، ويكون أدنى الناس حالاً متساوياً أمام القضاء مع أعلاهم منزلةً، بل حتَّى مع الحاكمين أنفسهم، وما تراه من حالات الخير والإحسان - وإن كثرت - إن هي إلا قطرة في بحر مدرسة الإمام ﷺ.

إن رواة الغدير يجب أن يكونوا أكثر من مائة ألف، ولكن على الرِّغم من كلِّ التَّعْطِيم وكلِّ الإبادة للحديث النَّبَوِي، فإنَّ الذين رووا حديث الغدير أكثر من مائة وعشرة من صحابة النَّبي الأعظم ﷺ.

إنَّ يوم الغدير هو يوم المرجعية للأمة بعد النَّبي الأعظم ﷺ في مختلف الحقول الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والاعتقادية وغيرها، ويجب أن يكون يوم الغدير يوماً استثنائياً ولا نجعله كبقية الأيام، بل يجب أن يكون هنالك تحوُّلاً في النَّفوس.

فصاحب الغدير ﷺ كان سباقاً إلى طرح المفاهيم الإنسانية الحضارية، إنَّ مفاهيم مثل الحرية والعدالة وحرية المعارضة والضمآن الاجتماعي، وغيرها تشغل العالم اليوم، وهي مفاهيم كانت على عهد أمير المؤمنين ﷺ وفي ظل حكومته.

إنَّ حديث الغدير الذي أنكره بعض المتسرِّعين ثابت لا مجال للشك فيه بأيِّ وجه من الوجوه. وهو جزء من الهداية التكوينية الإلهية؛ لذلك يجب علينا أن نحاول أن نعمِّ ثقافة الغدير بالقلم والبيان والقدم والمال وكلِّ ما في إمكاننا حتى نكون ممَّن يشملهم دعاء النَّبي الأعظم ﷺ حين قال في يوم الغدير: (اللهم انصر من نصره).

مناسبات شهر جمادى الأولى

اليوم الخامس: ولادة السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين (عليها السلام) عام ٥ للهجرة.

اليوم السادس: حرب مؤتة واستشهاد جعفر بن أبي طالب عليه السلام سنة ٦ للهجرة.

اليوم الثالث عشر: شهادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١ على رواية.

اليوم التاسع عشر: شهادة زيد بن صوحان -رضي الله عنه- في حرب الجمل سنة ٢٦ هـ.

اليوم الثاني والعشرون: وفاة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) سنة ١٩٢ هـ على رواية.

اليوم السابع والعشرون: الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) بتفجير المئذنتين الشريفتين، سنة ١٤٢٨ للهجرة.

آخر الشهر وفاة محمد بن عثمان الخلاني -رحمه الله تعالى- سنة ٢٠٤ للهجرة.

مناسبات شهر جمادى الآخرة

اليوم الثالث: شهادة سيدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء -عليها السلام- سنة ١١ للهجرة على رواية.

اليوم الثالث عشر: وفاة أم البنين -عليها السلام- سنة ٦٤ للهجرة.

اليوم التاسع عشر: زواج عبد الله وآمنة والدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

اليوم العشرون: ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء -عليها السلام- سنة ٨ قبل الهجرة.

اليوم الواحد والعشرون: وفاة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (عليها السلام) سنة ٦١ للهجرة.

مناسبات شهر رجب الأصب

اليوم الأول: ولادة الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) سنة ٥٧ هـ، على رواية.

اليوم الثاني: ولادة الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، سنة ٢١٢ أو ٢١٤ هـ.

اليوم الثالث: استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، سنة ٢٥٤ هـ.

اليوم العاشر: ولادة الإمام الجواد (عليه السلام) سنة ١٩٥ هـ، على رواية.

اليوم الثالث عشر: ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في جوف الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين عاماً.

اليوم الخامس عشر: وفاة العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سنة ٦٢ هـ.

اليوم الخامس والعشرون: استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)، سنة ١٨٢ هـ، وفي قول آخر سنة ١٨٦ هـ.

اليوم السادس والعشرون: وفاة سيد البطحاء أبو طالب -عليه السلام- عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ووالد الإمام علي (عليه السلام).

اليوم السابع والعشرون: في ليلة السابع والعشرين كان المبعث النبوي الشريف، وفي نهاره كان يوم المبعث.

مناسبات شهر شعبان

اليوم الثالث: ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في السنة الرابعة للهجرة.

اليوم الرابع: ولادة قمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنة ٢٦ هـ.

اليوم الخامس: ولادة الإمام السجاد (عليه السلام) سنة ٢٨ هـ.

اليوم الحادي عشر: ولادة علي الأكبر (عليه السلام) سنة ٣٣ هـ.

اليوم الخامس عشر: في ليلة هذا اليوم كان مولد سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان (عليه السلام) سنة ٢٥٥ هـ، وهي ليلة مباركة تسمى بليلة المبرات، وليلة الصك، وليلة الرحمة.



rabee.alkafeel.net

kbfair@alkafeel.net

+964 780 983 6070

لمزيد من المعلومات

